



## المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي: خطاب الكراهية والتأجيج مضر ومفروق

مع اقتراب نهاية التحضيرات لاجراء انتخابات مجالس المحافظات في موعدها (١٨-١٢-٢٠٢٣)، ودخول الحملات الانتخابية محطاتها الأخيرة، ارتفع مجدداً في الحملات الانتخابية لقوى المحاصصة المنتفذة الماسكة بالسلطة، خطاب مفروق يستثير النزعات البدائية والنزعات الطائفية والأثنية والمناطقية. وليس في ذلك غرابة، فهذا ديدن هذه القوى التي تجد في تأجيج المشاعر الطائفية ملاذاً سياسياً لها لتجأ اليه في محاولة بانسة للتغطية على سجلها الشائن في إدارة شؤون البلاد والتعامل مع الدولة كغنيمة يتصارعون على تقاسمها، على حساب مصالح الوطن والشعب، وفي مسعى مكتوب له الفشل لتزييف وعي المواطن والناخب الذي بات يدرك بصورة جلية مسؤولية منظومة المحاصصة والفساد عن الأزمات ونهب وتبديد ثروات العراق واستشراف الفساد في مفاصل الدولة والفضل في بناء مؤسساتها وازعاج إمكانات الدولة للصدى لداعش الإرهابي وتأمين مقومات العيش الكريم لأكثر من ثلث الشعب العراقي وتعاطم الفجوة بين القلة اصحاب الثراء الفاحش وغالبية تعاني من شظف العيش.

في المقابل يراد من هذه الانتخابات ان تكون احدي الممارسات الديمقراطية السليمة التي تقضي الى اختيار الأفضل والاكفأ والانزه والاقدر على الأداء وخدمة الناس. والمواطنون يريدون أعضاء مجالس محافظات بهذه الصفات والمعايير، وان يتم انتخابهم بعيداً عن التخادم المحاصصاتي المكوناتي وتواطؤ الكتل المنتفذة، وعن الانغلاق الطائفي والقومي والمناطقي، وهذا يوجب ان تركز الحملات الانتخابية، على ما يخدم الناس وينفعهم ويعزز السلم الأهلي والوحدة الوطنية ويمتد النسيج الاجتماعي، ويفترض ان تستند الحملات الانتخابية الى برامج واضحة في السعي الى تعزيز الديمقراطية، نهجا وسلوكا واداء، ونحو الارتقاء مبدأً بالمواطنة، لا دفع المواطنين الى خنادق وكتاتونات مغلقة عانى منها بلدنا كثيراً، وما زالت الجراح التي سببتها لم تندمل بعد.

ان افضل رد على مثل هذه المواقف هو التوجه الى صناديق الاقتراع، بهدف تغيير موازين القوى وكسر احتكار السلطة، ودحر الفاشلين والفاستدين وموجي نزعات التوقف والانغلاق على حساب المواطنة المبرأة من ادان الطائفية المقيتة، وضمان الاستقرار للبلد وتحقيق الأمان لمواطنيه الذين يتطلعون الى تمتع بحقوقهم في العيش الكريم، بغض النظر عن قومياتهم وطوائفهم واطيافهم ومذاهبهم، وبلا تمييز لاي سبب كان.

ان حزبنا الشيوعي العراقي وقوى التغيير والديمقراطية والشخصيات السياسية المدنية التي تخوض الانتخابات ضمن تحالف قيم المدني، تدعو جميع أنصار الدولة المدنية الديمقراطية والمتطلعين الى اعلاء قيم المواطنة وحقوق الانسان وبناء دولة المؤسسات والقانون والعدالة الاجتماعية، الى حشد القوى والتكاتف والعمل على الحاق الهزيمة بمنظومة المحاصصة والفساد والسلح المنفلت، والحرص على سلامة الاختيار عند التصويت بعيداً عن الضغوط والاكراه والاغراءات، من أجل تغيير واقع مجالس المحافظات نحو الأفضل بما يؤمن قيامها بدورها المنشود، الرقابي والتشريعي المحلي وتلبية حاجات المواطنين.

## في المؤتمر الخطابي السياسي لقوى التغيير الديمقراطية ضمن تحالف قيم المدني

# رائد فهمي: تحالفنا يقدم البديل المدني الديمقراطي القائم على العدالة الاجتماعية



بغداد. طريق الشعب

عقدت قوى التغيير الديمقراطية ضمن تحالف قيم المدني مهرجانها الخطابي السياسي، أمس السبت، على القاعة الرئيسية في معرض بغداد الدولي، وسط حضور حاشد غصت به قاعة المهرجان.

وإبتدأ المهرجان بعزف النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء العراق وشهداء الحركة الوطنية، بعدها دعا مدير الحفل رئيس تحالف قيم المدني الدكتور على الرفيعة الى المنصة لإلقاء كلمة التحالف في المناسبة، وقد أكد فيها إصرار القوى المدنية والديمقراطية على ديمومة العمل من أجل بلورة مشروع سياسي، يعكس آمال وطموح العراقيين الى تحقيق التغيير المنشود.

### تحذير من خداع الناس

وأضاف أنه "مع اقتراب موعد الانتخابات لجأت قوى المحاصصة، كعادتها لنهجها المألوف وهو استخدام خطاب سياسي طائفي لتحريك عواطف المواطنين بحجة الحفاظ على التوازن"، مشيراً الى "محاولة استئثار العواطف وتحريك النزعات الطائفية والأثنية والمناطقية بهدف خداع الناس الذين لم تعد تنطلي عليهم هذه الأساليب البائسة".

وأشار إلى أن "المطلوب من مرشحي تحالف قيم المدني الوقوف في وجه هذا الخطاب الذي لم يجن منه العراقيون سوى الويلات"، مؤكداً أن "مشروع تحالف قيم المدني يعالج في الأساس المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

سبيل تحقيق التغيير المنشود"، موضحاً أن "المحاصصة والفساد والسلح المنفلت منظومة مترابطة، ولا يمكن إصلاح الدولة ووضع خطط تنمية تنفذ البلاد من واقعها في ظل استمرار نهج المحاصصة، كما لا يمكن استخدام موارد البلاد بالشكل الأمثل ومحاربة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة في ظل استمرار هذا النهج". وأكد، أن "تحالف قيم المدني يقدم البديل المدني الديمقراطي القائم على العدالة الاجتماعية". وأقيمت قوائد شعرية تغنت بحب العراق كما انطلقت هتافات نددت بالمحاصصة والفساد، وحيّت شهداء انتفاضة تشرين الباسلة.

بعد ذلك، تمت دعوة مرشحي التحالف من مختلف المحافظات الى الصعود للمنصة والتقاط صور تذكارية.

### بديلنا المدني الديمقراطي

وأكد الرفيق رائد فهمي في كلمته، أن "انتخابات مجالس المحافظات هي جزء من معركة أطول من أجل تحقيق التغيير المنشود"، مشيراً الى "أنه من غير المعقول في بلد مثل العراق يزخر بالثروات، أن يعيش أكثر من 40 في المائة من أبنائه تحت خط الفقر". وأشار إلى أن "الثراء الفاحش يتراكم في قطب واحد على حساب بقية مكونات المجتمع العراقي"، مشدداً على أن "التغيير أصبح ضرورة يتطلع لها معظم أبناء الشعب العراقي"، مبيناً أن "نهج المحاصصة تحول إلى نظام ينظر إلى الدولة كغنيمة يتقاسمها المنتفدون ويتصارعون على اغتنام حصصها، على حساب التوزيع العادل للثروات". وبين، أن "الانتخابات حلقة مهمة من حلقات النضال في

وبين، أن "برنامج التحالف قائم على معالجة مشاكل الفقر والبطالة والدعوة إلى تطبيق مبدأ التكافؤ بالفرص والمساواة بين المواطنين ونيل المحاصصة" (نص الكلمة منشور في الصفحة السادسة). بعدها تمت دعوة الأمناء العامين للتحالف للحديث عن التحالف وكشف رؤيتهم حول مشروع السياسي، وكان من بين المتحدثين الأمين العام للحركة المدنية الوطنية شروق العبايجي، والأمين العام لحركة المثقف العراقي زرغام علاوي، والمنسق العام للتيار المدني الديمقراطي زهير ضياء الدين، والأمين العام لحزب البيت الوطني حسين الغرابي، والأمين العام لحركة نازل آخذ حقي مشرق الفريجي، ورائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي.

## في يوم النصر الكبير على داعش الإرهابي

### كتب المحرر السياسي:

# دحر منظومة المحاصصة والفساد يُجذب البلد الكوارث

أي اجراء بشأن هذا الملف وما جرى، بما أوقع من ضحايا بشرية وخسائر مادية كبيرة. وبعد ست سنوات من النصر يتساءل المواطنون، ونحن معهم، متى ينفض الغبار عن ذلك الملف وعن ملفات أخرى، مثل ملف كشف قتل المتظاهرين والناشطين؟ نعم، انتصر شعبنا وهزم داعش الإرهابي بفضل تضحيات المقاتلين على اختلاف تشكيلاتهم والمتطوعين، ومن أبناء المناطق التي اجتاحتها قطعان الإرهاب، وبفضل صمود أبناء شعبنا ودور الجماهير وعطائها السخي، ونداء المرجعية العليا والدعم الواسع لها وللوقى السياسية العراقية، كذلك بفضل التأيد والتضامن الإقليميين والدوليين، حيث تم تحرير محافظات الوطن والمدن التي عانت مع أهلها الكثير في السنوات الصعبة، التي صال فيها القتل الدواعش وجالوا.

وكما علنا مرارا فان معركة شعبنا مع الإرهاب لم تنته بعد، ولأجل تحقيق النصر النهائي على داعش الإرهابي وتحقيق حالة الاستقرار تبرز الحاجة الى مقاربات متعددة، والى منظومة توجهات وإجراءات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإعلامية، يتقدمها

والطائفي، ولا هو بعيد عن حالة الاستعصاء السياسي والاحتقان الاجتماعي، كذلك العلاقة المتشنجة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، وما حصل ليس بمعزل أيضا عن التخريب المنظم الذي مارسه قوى داخلية مدعومة من الخارج، اضعفت قدرات البلاد واشاعت أجواء عدم الاستقرار. يضاف جانب مهم آخر يتصل ببناء القوات المسلحة واعتماد أسس خاطئة في ذلك، وفي بناء مؤسسات الدولة عموما، وهي أسس المحاصصة وشراء الذمم والولاءات والفساد، والسعي الى تكوين مراكز قوى بدوافع سياسية، وهو ما كان بين العوامل الأساسية في الانهيارات التي حصلت.

في هذه المناسبة الكبيرة نذكر انه في آب ٢٠١٥ قدمت اللجنة البرلمانية للنظر في أسباب سقوط الموصل تقريرا نهائيا الى رئاسة مجلس النواب، تضمن توجيه الاتهام الى ٣٥ شخصية مدنية وعسكرية من المسؤولين الكبار ذوي العلاقة بما حدث، بعد ان حملتهم مسؤولية الانهيار الأمني الذي شهدته البلاد، ووسط حالة رفض للمنتفذين والأطراف التي جاء ذكرها، وافق مجلس النواب حينذاك على ارسال التقرير مباشرة ودون قراءته الى الجهات القضائية، التي لم تتخذ حتى الان

في ١٠ حزيران ٢٠١٤ اجتاح عصابات داعش مدينة الموصل وسيطرت عليها من دون مقاومة تذكر، اثر الانهيارات في القوات العسكرية والأمنية المكلفة بحمايتها، وما اعقب ذلك من تمدد العصابات الإرهابية الى محافظات ومدن أخرى في صلاح الدين وكركوك وديالى والانباء، حتى اقتربت من بغداد.

وقد ارتكبت تلك العصابات مجازر وحشية وجرائم شنيعة ضد السكان من مختلف القوميات والطوائف والأديان، وكان بعضها يرقى الى مستوى حرب إبادة جماعية كما حصل مع الايزيديين. وقام داعش الإرهابي بتخريب الحياة العامة، وطالت جراحه الآثار والمؤسسات العلمية والمكتبات ودور العبادة، خصوصا لآبناء والبنات غير المسلمة.

وإذ يحتفل بلدنا اليوم بالذكرى السادسة للانتصار العسكري الكبير الذي حققه العراقيون جميعا، فانه يتوجب استخلاص العبر والدروس مما وقع، لاسيما وان المعركة ضد الإرهاب لم تنته فصولها بعد. فما حصل ليس بعيدا عن أوضاع البلد العامة، ولا عن سوء الإدارة وسلوك الحكام ومنهجهم المفرق والاقتصالي والمتسم بهوس الهيمنة والتفرد والتأجيج العنصري



## العراق يسلم واشنطن قائمة بـ «المتهمين» المقيمين في الولايات المتحدة

بغداد. طريق الشعب

سلمت هيئة النزاهة الاتحادية، وزارة العدل الأميركية، قائمة بأسماء المتهمين المقيمين في الولايات المتحدة. وجاء في بيان الهيئة، طالعته "طريق الشعب"، أن حنون "سلم الجانب الأمريكي ملفاً يحتوي طلبات المساعدة القانونية وقائمة بالمتهمين والمدانين المقيمين داخل الأراضي الأميركية المطلوبين للجانب العراقي".

وبحث الجانبان "تأليف لجان بين الطرفين؛ لدراسة الملفات عبر خبراء مشتركين من الهيئة والجانب الأمريكي في القضايا المشتركة، ومن ثم إحالة القضية إلى القضاء إذا اقتضت اللجنة بإدانة المتهم في القضية"، وفق بيان هيئة النزاهة العراقية.

وأعرب حنون عن "تفاؤله لإبرام مذكرة تفاهم مع وزارة العدل الأميركية، من أجل تبادل المعلومات والخبرات لغرض التوثيق والتعاون التقني لمنع الفساد ومكافحته، وتعزيز الخبرات، وإقامة دورات تدريبية في مقر الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد لمنسوبي الأجهزة العراقية ومنسوبي الأجهزة النظرة في الدول المحيطة بالعراق".

من جانبه، أكد خبراء النزاهة في وزارة العدل الأميركية "إدراكهم لخطورة الفساد على مؤسسات الدولة في العراق وتسببه بمشاكل في المجالات الأمنية والاقتصادية ومستوى تقديم الخدمات للشعب".

وأبدأ الخبراء الأمريكيون استعدادهم "العمل مع وزارة الخارجية على إتمام مسودة المذكرة مع الجانب العراقي؛ لتقديم الدعم وتبادل الخبرات، مؤكداً أن بلادهم ستعاون مع العراق لاسترداد أمواله المهربة".

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان

## مراقبون: حقوق العراقيين حبيسة الدستور والمزاج السياسي يتحكم بمصيرها



اثناء مواجهة المحتجين بهراوات القمع في انتفاضة تشرين 2019

وعن واقع هذه الحقوق قال: "على مستوى الحقوق السياسية نرى ان هناك تعاطياً واضحاً مع العناوين الطائفية والقومية والعنصرية والإثنية، وغيرها من الانتهاكات".

## لا مكان للعدالة الاجتماعية

وعلى صعيد الحقوق المدنية، فإن البياتي يراها هي الأخرى "مقيدة"، مشيراً إلى أن العراقي يمكن أن يتعرض للقتل بسبب كلمة.

وقال البياتي، "اعتقد أن انتفاضة تشرين وما رافقها من انتهاكات وما طال الناشطين من بعدها، وما يجري اليوم، تشكل أدلة كافية على أن حقوق الانسان في العراق في تراجع. ولو اخذنا الحقوق الاجتماعية فمن الواضح ان العراق الغني بالثروات، نجد نسبة الفقر فيه لا تقل عن 40 في المائة، وهذا يعني ان العدالة الاجتماعية غير موجودة".

وخلص الى القول ان "النظام السياسي لم يعزز حقوق الانسان في العراق، على الرغم من ان فترة عقدين من الزمن كافية ليكون هناك نضوج مؤسسي وفي الاليات الوطنية لحماية هذه الحقوق".

## قوانين وقرارات البعث نافذة!

وعن واقع هذه الحقوق من الناحية القانونية، قال الخبير القانوني علي التميمي: ان القوانين العراقية الخاصة بحقوق الانسان وقانون العقوبات العراقي 1969 وقانون أصول المحاكمات الجزائية وقانون المرافعات وقوانين اخرى كثيرة، كلها شرعت بحقبة زمنية كان النظام السياسي فيها نظاماً دكتاتورياً.

وأضاف التميمي في حديث مع "طريق الشعب"، ان "قرارات مجلس الثورة المنحل، لا يزال عدد هائل منها نافذة. وهذا ضرب لحقوق الانسان في الصميم". وأردف التميمي بالقول: ان "القاعدة القانونية تقول ان القانون لا يلغى ولا يعدل الا بقانون، والقناة التشريعية الاولى في البلد - البرلمان - تقع على عاتقها هذه المسؤولية، لإلغاء هذه القوانين وتعديلها بما يتواءم مع النهج الديمقراطي والتحول في البلاد".

وخلص الى انه "كان من المفترض خلال 20 عاماً ان يأخذ النظام السياسي على عاتقه إلغاء هذه القوانين، بقوانين اخرى تعكس وتعزز حقوق الانسان بالعراق، لكن النقاشات التي تجري لتشريع القوانين هي نقاشات سياسية وليست قانونية".

هذه الحقوق". ولفت في حديثه مع "طريق الشعب"، الى ان "هذه الحقوق في العراق لا تزال في حدود الدستور، ولم يتم ترجمتها بشكل حقيقي من خلال قوانين وطنية حقيقية تضمن تنفيذ مواد الدستور".

وأشار إلى أن "أغلب المؤسسات التي كانت موجودة قبل 2003 تعمل بنفس الالية القديمة. وبالتالي لم تتوفر لدينا آليات وطنية لتنفيذ المواد الدستورية او القوانين ان وجدت".

واستدرك البياتي بالقول: "إن مفوضية حقوق الانسان والتي من المفترض انها المؤسسة المعنية بحماية هذه الحقوق هي غير فعالة اليوم، ومن جانب اخر فإن منظمات المجتمع المدني التي من المفترض أنها أحد اهم أدوات حماية هذه الحقوق، لكنها تتعرض للتقييد والخاضع للمزاج السياسي".

وإنه الى أنه نتيجة لذلك فإن "كل الحقوق والحريات مستهدفة، وهي إما منتهكة أو معرضة للانتهاك بسبب عدم وجود ضوابط لحمايتها. والعراق اليوم يعمل بألية المزاج السياسي، وكل الخطوات سواء تشكيل المؤسسات والمواقع وصولاً الى تعاطي الدوائر والقرارات والخطوات التي تتخذ، هي نتاج مزاج سياسي وليست نتاج دستور

لانتهاكات حقوق الانسان المتفشية في العراق". وقالت آية مجذوب، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية، ان المعيار الحقيقي لالتزام الحكومة بحقوق الانسان ليس في الوعود التي تقطعها، بل في الإجراءات التي تتخذها.

وأكدت أن "شعب العراق يستحق أكثر من مجرد خطاب فارغة وحلقات مفرغة من الانتهاكات"، معبرة عن قلقها حيال "عدم تقديم أولئك الذين ارتكبوا جرائم خطيرة مثل الاختطاف والتعذيب والقتل في سياق احتجاجات تشرين الأول 2019 إلى العدالة".

## تراجع واضح

رئيس مجموعة مدافعون لحقوق الانسان الدولية، د. علي البياتي، قال ان "من المفترض على الدولة التي تؤمن بالنظام الديمقراطي ان تتبنى حقوق الانسان وحقوق الفرد، وتجعل من الفرد هو الأساس لإدارة الدولة، وان تكون هذه المنطلقات هي الادوات الحقيقية والفعلية، مبيناً انه "لكي تكون موجودة وحماية ويرى المواطن والفرد أثرها، فنحن بحاجة الى ادوات وطنية وهي الدستور وصولاً الى القوانين المحلية، وثم

بغداد. محمد التميمي

يحتفل العالم والأمم المتحدة على وجه الخصوص، اليوم الأحد، بالذكرى 75 لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1948 ويتألف الإعلان من ديباجة و30 مادة تحدد مجموعة واسعة من حقوق الانسان والحريات الأساسية، التي تمت ترجمتها من خلال العهدين الدوليين: العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية ثم العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واللذان يعدان الأساس والإطار العام لهذه الحقوق.

وفي الوقت الذي يحتفل به العالم بهذه المناسبة، لا تزال هناك تحديات كبيرة امام واقع الحقوق الأساسية في العراق؛ فبعد عقدين من الزمن على التغيير فشلت المنظومة السياسية في تعزيز هذه الحقوق وحمايتها، ولم تف بالتزامات العراق الدولية، بل انها اوغلت أكثر في ذلك من خلال عدم الغائها قرارات وقوانين دكتاتورية لا تزال نافذة منذ النظام المبادى والى يومنا هذا.

## الكرامة والحرية والعدالة للجميع

في بيان تسلمته "طريق الشعب"، قالت الأمم المتحدة إن "الإعلان العالمي لحقوق الانسان، يشدد في ديباجته على أن الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة، هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم".

وقالت أيضاً ان "الإعلان يتألف من ديباجة و30 مادة تحدد مجموعة واسعة من حقوق الانسان والحريات الأساسية التي يحق لنا جميعاً بأن نتمتع بها أينما وجدنا في العالم، ويضمن الإعلان حقوقنا بدون أي تمييز على أساس الجنسية أو مكان الإقامة أو الجنس أو الأصل القومي أو العرقي أو الدين أو اللغة أو أي وضع آخر".

وخلصت الى القول أن هذه اللحظة بالذات هي "لإعادة إحياء الأمل في حقوق الانسان لكل شخص من دون أي استثناء، وتعيد في القام 2023 إحياء الإعلان العالمي لحقوق الانسان، ونبين كيف يمكنه تلبية احتياجات عصرنا والنهوض بوعود الحرية والمساواة والعدالة للجميع".

## العفو الدولية: ننتظر إجراءات لا وعوداً

في وقت سابق، قالت منظمة العفو الدولية في رسالة مفتوحة إنه "يجب على حكومة السودان أن تأخذ مساراً مختلفاً عن الحكومات السابقة التي أخفقت في

## اتحاد معلمي كردستان يساند إضرابهم وفي ذي قار إغلاق للطرق

بغداد. طريق الشعب

أمهم سوى الإضراب الذي جاء نتيجة تخلف الحكومة عن صرف رواتبهم".

وين انه "وفقاً للمعلومات الرسمية فإن حكومة الإقليم قامت بتعيين نحو 45 الف مواطن من عام 2014 ولم يكن للمحاضرين المجانيين نصيب من تلك التعيينات، علماً أن 20% من ملاكات وزارة التربية يديرها المحاضرون المجانيون وهناك مدارس ملاكها بالكامل بمن فيهم مدير المدرسة هم من المحاضرين المجانيين".

وأوضح عطا، ان "إضراب المعلمين لا تقف وراءه اية جهة حزبية أو سياسية بل هو سلوك مدني، وسيعود المعلمون إلى قاعات الدراسة بعد الاستماع لمطالبهم".

أعلن نائب رئيس اتحاد معلمي كردستان عطا أحمد، تأييده لـ "إضراب" المعلمين والمحاضرين عن الدوام منذ ثلاثة أشهر، وعده "أمراً مدنياً وطبيعياً".

وقال أحمد خلال مؤتمر صحفي، إن "إضراب المعلمين والمدرسين منذ ثلاثة أشهر جاء بسبب عدم صرف المرتبات الشهرية لهم"، معتبراً الإضراب "سلوكاً مدنياً يلجأ له المواطن في حال لم يحصل على استحقاقه، لكن الغريب في الموضوع أنه لم يكن هناك أي رد، ولا أي لقاء من قبل الجهات المسؤولة مع تلك الشريحة".

وأضاف، أن "المعلمين لجأوا إلى الطرق كافة لضمان حقوقهم وذهبوا الى بغداد ثلاث مرات ولم يكن

محمد عبد الرحمن

## مواقف مشينة ومستهترّة!

يستغل أجيال قادمة، داخل أمريكا وخارجها، تتذكر المواقف المخزية للإدارة الأميركية من الحرب القذرة المستعرة ضد الشعب الفلسطيني. تتذكر هذا الانحياز السافر، غير الأخلاقي وغير الإنساني، وهذا التنبه لنهج التقتيل والتدمير الشامل وازهاق أرواح آلاف الفلسطينيين على يد عصابات القتل الصهيوني، المعروفة بسجلها الأسود المنتهك لكل الأعراف والقيم الإنسانية، وحتى الدينية التي تدعي كذبا استنادها إليها.

أمريكا المنحازة كلياً الى هذه الجرائم، التي يندى لها جبين كل انسان يملك مثقالاً من الإنسانية وقيماً، تُمنع في التشويه وتعتمد خلط الأوراق، ولا ينفع قرار الكونغرس الأمريكي اعتبار "معاداة الصهيونية معاداة للسامية" في توفير الغطاء للعصابات المتعشقة لاقتواف المزيد من الموبيقات، وفي الحيلولة دون تعرية الجرائم والمجازر التي ترتكبها.

وأمريكا المنحازة الى العدوان والمشاركة فعلياً فيه، تصر على منع وقف إطلاق النار وإنهاء حرب الإبادة الجماعية ضد شعب، يتصدى وحيداً لعصابات الإبادة ومن يقف وراءها. أمريكا هذه تعارض وقف الحرب بذرائع متهاقنة، فيما لا تمنع في اعتماد هدانات إنسانية مؤقتة، هدفها ليس انقاذ المدنيين وإنما إطلاق سراح الرهائن لا غير. فهذا هو الأهم عندها، ولا قيمة او اعتبار للدماء الطاهرة التي تراق لمجرم اشباع شهوة القتل والانتقام لدى حكومة إسرائيلية شريرة متطرفة عنصرية، لا تختلف جرائمها عما اقترفه هتلر النازي بحق اليهود.

ولذر الرماح في العيون والتغطية على حقيقة المواقف الامريكية المخزية ومثلها الأوروبية، يتحدثون عن زيادة قوافل المساعدات الإنسانية! فيما للمفارقة المضحكة المبكية، يسمحون بدخول الغذاء والدواء والوقود، ولكن مع استمرار "الذبح" اليومي للاطفال والنساء والشباب والشيوخ على أيدي برايرة القرن. فلنمن ندخل هذه المساعدات؟ هل للموق؟ وفي هذا السياق يقول معاون مستشار الامن القومي الأمريكي: "نعتقد ان هناك العديد من الأهداف العسكرية المشروعة التي لا تزال موجودة في جنوب غزة". وهذا بوضوح دعم صريح لمواصلة الحرب والدمار، وليمنحنا الى جنوب القطاع بعد ان دمرا وشردا ودفنا تحت الإنقاذ الآلاف في شماله.

وفي موقف آخر أعلن تقول الخارجية الامريكية انها "ضد تهجير الفلسطينيين من غزة" ولكنها تعارض وقف الحرب! قال ابن يذهب سكان القطاع؟ الحل الأمريكي الجاهز هو "المناطق الآمنة" والتي لا تعني الا افراف القطاع من ساكنيه! وخلال هذا تفتق "عقل الإدارة الامريكية" عن مسرحية هزيلة بائسة سمجة أخرى، للتغطية على مواقفهم التي تتسع دائرة الرفض لها داخليا وخارجيا، وشاركهم في تقديم هذه المسرحية عدد من الاوربيين، عندما صرحوا انهم يدرسون "عدم إعطاء فيزا للمستوطنين المتطرفين"! فهل هناك أكثر من هذا الرياء والكذب ومحاولة الضحك على الذقون وتسطيح الوعي والسعي لطمس الحقائق؟ هل ان هؤلاء المستوطنين المعروفين من ابن جاءوا، بحاجة الى فيزا وهم يحملون جوازات سفرهم الامريكية والاوربية؟ ويزيد الرئيس الفرنسي ماكرون في هذا قليلا ليقول "ندرس إمكانية تجميد أموال المستوطنين"! الذين يعتدون الان على الفلسطينيين في الضفة الغربية، لكن ماذا عما يقوم به جيش الاحتلال نفسه من مدهامات واعتقالات وقتل لكل فلسطيني يتحرك في الضفة؟!.

هذه وغيرها ليست الا مواقف مخزية لاصحابها، وهي مدانة ومرفوضة لأنها تشجع العدوان الغاشم واستمرار الحرب المجرمة، التي يتوجب ان تتوقف حالا ومن دون شروط، وان يسمع العالم ودوله وشعبه نداء الأمين العام للأمم المتحدة، وهو يقفل المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة ويطلب بوقف الحرب.

ويبقى السؤال الكبير: لماذا هذا الصمت العربي والإسلامي، الرسمي والشعبي؟ ومن ينتصر لشعب فلسطين وينقذه من حرب الإبادة الجماعية المتواصلة على قدم وساق؟



## البنتاغون يتوعد بالرد على قصف السفارة الامريكية

## الحكومة تشدد على حماية البعثات الدبلوماسية وملاحقة المتورطين بالاعتداءات عليها

بغداد. طريق الشعب

التحقت السفارة الأمريكية في بغداد بقائمة المقار والقواعد المستهدفة في العراق، حيث تعرّض مبناها في المنطقة الخضراء، فجر الجمعة، إلى قصف بصاروخين وقذائف هاون، فيما وجهت واشنطن الاتهام لجماعات مسلحة عراقية بالضلوع في الحادث، وتوعدت بالرد، لكن الحكومة العراقية جددت التزامها بحماية تلك البعثات وملاحقة المتورطين بالاعتداءات، محذرة من «الردّ المباشر بدون موافقة الحكومة»، وتكرار سيناريو جرف النصر.

وحمل وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، إن حمل الحكومة العراقية مسؤولية السيطرة على الجهات المسلحة التي اتهمها بانها وراء الهجمات.

ووصف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تلك الهجمات بـ«الإرهابية»، وتوعد ملاحقة منفذها. وصعدت الفصائل المسلحة، أمس الأول الجمعة، من هجماتها، إذ هاجمت بعدة صواريخ وقذائف هاون السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء في العاصمة بغداد، وسقط عدد منها على مبنى الأمن الوطني العراقي.

السوداني: الاعتداء على أي بعثة جرمه إرهابية وترأس السوداني، مساء اليوم ذاته، اجتماعاً أمنياً ضم قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، لبحث تداعيات تلك الهجمات. ووفقاً لبيان حكومي، فإن «السوداني استمع خلال الاجتماع إلى إيحاء عن سير التحقيقات الجارية لتحديد العناصر التي تعبت بأمن البلد واستقراره، وتقديراً للجهات القضائية المختصة، لتتال جزءها العادل».

ووجه السوداني، وفقاً للبيان، بـ«إجراء تحقيق بحق المقصرين من القوة الماسكة للمنطقة، التي استخدمها الإرهابيون في الاعتداء، وفرض العقوبات بحقهم»، مؤكداً أن «الاعتداء على أي بعثة أجنبية أو مقر دبلوماسي جريمة إرهابية تعرض المتسبب بها لأقصى العقوبات».

وأشار إلى «التزام الحكومة المستمّر بحماية جميع البعثات الدبلوماسية الممثلة في العراق والعاملين فيها، وأنها لن تتهاون أبداً في التصدي للهاجرين عن القانون، الذين يعرضون أمن العراق للخطر، ويسببون إلى سمعته الخارجية».

## واشنطن تتوعد برد حاسم

وفي ساعة متأخرة من ليل أمس، تلقى السوداني مكالمة هاتفية من وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، بحثا فيها الملف. ووفقاً لبيان لوزارة الدفاع الأمريكية، فإن «المكالمة ناقشت التزام الحكومة العراقية بحماية الموظفين الدبلوماسيين ومستشاري التحالف ومنشأته»، مبيّناً أن «أوستن دان الهجوم الأخير الذي وقع على السفارة الأمريكية في بغداد وكذلك سلسلة الهجمات على القوات الأمريكية في العراق وسوريا خلال الأسابيع الأخيرة».

## العراق في الصحافة الدولية

## عن النفط والطاقة في العراق

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

نشر موقع نفط وغاز الشرق الأوسط مقالاً للكاتب دين ميلكن، تحدث فيه عن الخلافات الحادة التي تتسم بها العلاقات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وشركات النفط الدولية، وما أدت إليه هذه الخلافات من استبعاد للشركات الأعضاء في رابطة صناعة النفط في كردستان المعروفة برابطة APIKUR والتي تأسست في عام ٢٠٢٣ من قبل شركات النفط والغاز الدولية العاملة في إقليم كردستان العراق، مما في ذلك شركات بارزة مثل جينيل إنبرجي، جلف كيستون بتروليوم، شاماران بتروليوم، إتش كيه إن إنبرجي المحدودة، دي إن أو، وهانت أويل.

## شكوى من الاستبعاد

وأشار المقال إلى إن رابطة APIKUR قد أعربت عن

ورحّب الوزير بـ«موقف رئيس الوزراء العراقي، الذي دان الهجوم ووصفه بأنه عمل إرهابي يعرض الأمن الداخلي للعراق للخطر»، مشدداً على أن «الولايات المتحدة تحتفظ بالحق في التصرف دفاعاً عن النفس ضد أولئك الذين يتشنون أي هجوم على الأفراد الأميركيين».

## يونامي تحذر من صراع أوسع

ودانت بعثة الأمم المتحدة في العراق «يونامي»، استهداف السفارة، فيما حذرت من جرّ العراق إلى صراع أوسع نطاقاً. وقالت يونامي في تدوينة عبر منصة (اكس) طالعتها «العالم»، إن «البعثة تدعو إلى الهدوء والحوار على السفارة الأمريكية في بغداد»، مضيفاً أنه «يجب حماية جميع المباني الدبلوماسية بما يتماشى مع القانون الدولي، كما أكدت الحكومة العراقية». وأضافت، «نكرر التأكيد على أن استقرار العراق وأمنه هما الوجهة والمركزة في جميع مشاركتنا»، مبيّنة أنه «لا يمكن للعراق أن ينجذب إلى صراع أوسع نطاقاً، من شأنه أن يهدد الاستقرار الذي تحقق بشق الأنفس والإنجازات التي تحققت حتى الآن».

## السوداني يحذر واشنطن

من جهته، حذر رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، من الرّد المباشر على استهداف السفارة الأمريكية في بغداد، بدون موافقة الحكومة، فيما شدّد على أهمية عدم تكرار ما حصل من اعتداء

في جرف النصر.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان، أن «السوداني، تلقى ليلة أمس الأول الجمعة، اتصالاً هاتفياً من وزير دفاع الولايات المتحدة الأمريكية لويد أوستن، وجرى، خلال الاتصال، بحث علاقات التعاون الثنائي في المجالات الأمنية، وسبل تطويرها بين البلدين لمواجهة مختلف التحديات».

وأضاف البيان أن «الاتصال تطرق إلى الهجمات الأخيرة التي استهدفت مقرّ السفارة الأمريكية في العاصمة بغداد، وأهمية الحدّ منها؛ لما تشكله من تقويض لسيادة العراق واستقراره».

وأكد رئيس مجلس الوزراء، خلال الاتصال، «التزام الحكومة بحماية البعثات الدبلوماسية والعاملين ضمن بعثة التحالف الدولي ومنشأته، وأنّ الأجهزة الأمنية قادرة على ملاحقة وكشف المتورطين بهذه الاعتداءات، أبداً كانوا»، محذراً في الوقت نفسه من «الردّ المباشر بدون موافقة الحكومة وأهمية عدم تكرار ما حصل من اعتداء في جرف النصر».

## السفيرة الأمريكية تثني على الحكومة

بدورها، أثنت سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق البينا رومانوسكي على التزام الحكومة العراقية بملاحقة هؤلاء الذين ينفذون الهجمات على أفراد ومنشآت الولايات المتحدة وقوات التحالف. وقالت رومانوسكي، في بيان طالعته «طريق الشعب»، أنه «ثنني على التزام الحكومة بملاحقة هؤلاء الذين ينفذون الهجمات على أفراد ومنشآت



السفارة الامريكية كما تبدو من ضفة دجلة المقابلة

الولايات المتحدة وقوات التحالف. كما نرحّب بالتصريحات التي أدلت بها القوى السياسية العراقية الرئيسية التي تدين هذه الهجمات. حان الوقت الآن لاتخاذ الإجراءات وتحقيق النتائج».

## «الإطار» يدعم إجراءات الحكومة

من جهته، أعلن تحالف «الإطار التنسيقي»، دعمه الكامل لإجراءات الحكومة والحرص على حفظ أمن البعثات الدبلوماسية، لافتاً إلى أنه «عقد اجتماعاً طارئاً لتدارس الأوضاع الأمنية في البلاد». وأكد رفضه «الاعتداءات الإرهابية التي تستهدف أمن البلاد وسيادتها، أيّاً كان نوعها، والمستهدف فيها والوجهة من وراء ذلك».

وشدد على دعمه «الكامل لإجراءات الحكومة، ومطالبتها بالكشف عن كل تفاصيل الحادثة المشبوهة، التي استهدفت السفارة الأمريكية»، مؤكداً حرصه «الدائم على حفظ أمن البعثات الدبلوماسية، وأن العراق يفي بجميع التزاماته الدولية بهذا الخصوص».

وكشف مصدر أمني، الجمعة، تفاصيل استهداف مبنى جهاز الامن الوطني العراقي والسفارة الامريكية في المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وأفاد المصدر في حديث نقلته وكالات انباء محلية، أن استهداف السفارة الامريكية فجر الجمعة تم بـ ١٠ قذائف هاون، مشيراً إلى أن ٨ منها استهدفت مقر جهاز الأمن الوطني، فيما سقطت قذيفتان عند مقتربات محيط السفارة، بسبب الاحداثيات الخاطئة.

العراقية قد منحت شركة سيمينز للطاقة، ومقرها ألمانيا، عقداً لتسليم خمس محطات فرعية للجهود العالي، بعقد الإنجاز التام. وسيتم تركيب المحطات الفرعية بقدرة ٤٠٠ كيلو فولت في بغداد وديالى والنجف وكربلاء والبصرة، على ان تنتج كل محطة فرعية ١٥٠٠ ميغاوات، وأن يبدأ العمل في مشاريعها في أوائل عام ٢٠٢٤.

وأشار أوجونالدو إلى أن وكالة ائتمان الصادرات الألمانية Allianz Trade Trust، ستقوم بتمويل معظم تكاليف المشروع بالتعاون مع وزارة المالية العراقية، معرباً عن تصوره من أن المحطات الفرعية ستلبي الطلب المتزايد على نقل الطاقة في العراق، بتوفيرها الكهرباء لحوالي ٢,٥ مليون منزل.

## حظوة روسية

وكتبت فايشالي باسو شارما مقالاً لصحيفة (اوروأسيا تايمز) حول العلاقات العراقية الروسية في مجال الطاقة، ذكرت فيه بأن وزارة النفط العراقية قد وافقت على بيع حصة شركة النفط اليابانية الكبرى إنبيكس البالغة ٤٠ في المائة في منطقة البلوك ١٠ التي تحتوي على حقول نفط أريبدو الشاسعة، لشركة لوك أويل الروسية، مما

يتيح لها السيطرة الكاملة على المنطقة الغنية بالنفط، بعد أن كانت تمتلك ٦٠ بالمائة فقط من الحقل. وأشار المقال إلى أن انهماك لوك أويل ومنذ عدة سنوات، بعمليات استكشاف جيولوجية في المنطقة، التي تبلغ مساحتها ٥,٨ ألف كيلومتر مربع وتقع على بعد ١٢٠ كيلومتراً من أحد أكبر حقول النفط في العالم، غرب القرنة ٢، وقيامها منذ ٢٠١٤ بإجراء المسوحات السيزمية ثنائية وثلاثية الأبعاد، وحفر ثلاثة آبار استكشافية وستة آبار تقييمية، قد أدى إلى اكتشاف حقل أريبدو النفطي باحتياطي يقدر بـ ١٢,٩ مليار برميل.

## بديل الغرب

واعتربت الكاتبة استحواذ شركة النفط الروسية العملاقة على أهم اكتشاف نفطي في العراق، لحظة حاسمة في ديناميكيات القوة في أسواق الطاقة العالمية، حيث يتماشى نجاح التنقيب والتطوير مع هدف موسكو، إبعاد الغرب عن صفقات الطاقة في العراق. كما يمثل تطوراً للردود الجيوسياسي لروسيا، والذي يلقي كما يبدو تشجيعاً من بغداد، مع اهتمام موسكو ببقاء سياساتها في الشرق الأوسط ضمن إطار آليات التعاون مع الصين.

## عين على الأحداث

## متى ينتبهون؟

أكد تقرير للبنك الدولي على أن ستة بلدان في منطقة الشرق الأوسط، من بينها العراق، ستشهد خسائر حقيقية في إجمالي الناتج المحلي تتراوح بين 1.1 بالمائة و6.6 بالمائة، جراء انخفاض معدل هطول الأمطار سنوياً بنسب تتراوح بين 15 و 50 بالمائة، مما يشكل مخاطر جدية على استقرار البلد وأمنه الغذائي. هذا وفيما يثير ضعف الإدارات وغياب الخطط السليمة وتفشي الفساد واعتقاد سياسات ناقصة، قلق الناس، يؤكد مختصون على أن البلاد باتت بأمس الحاجة لتحسين كفاءة أنظمة الري وطرق تخزين المياه، ولتنقية مياه الصرف الصحي، ولتحلية مياه البحر ولانتزاع حقولنا المشروعة من دول المنبع، قبل فوان الآوان.

## التعليم أولاً

كشفت اتحاد معلمي كردستان، عن اتجاه العملية التعليمية في الإقليم نحو نفق مظلم، بسبب الأوضاع الصعبة التي يعيشها المعلمون والمدرسون، الذين اضطر ستون الفاً منهم إلى الإضراب عن العمل للمطالبة بحقوقهم، مما أوقف 3-4 آلاف مدرسة وقرابة 700 ألف طالب عن الدراسة. وحمل الإتحاد الحكومة ووزارة التربية، المسؤولية عما يجري بسبب عدم اكتراثها بالأمر وإهمالها لمطالب الأسرة التعليمية. هذا، وفيما يستمر إضراب المعلمين والمحاضرين منذ 80 يوماً من أجل دفع رواتبهم بشكل منتظم، تطالب العوائل حكومتي الإقليم وبغداد، الإسراع بالإستجابة لتلك الحقوق، لأن أي تلكؤات في العملية التعليمية ستترك عواقب وخيمة على مستقبل البلاد.

## أليس وعد الحر ديناً؟

استذكر الناشطون العراقيون حادثة «مجزرة السنك» التي وقعت في عام 2019 بالقرب من ساحة الخلائي حين هاجم مسلحون «مجهولون» ثوار تشرين مما أدى لمقتل 23 متظاهراً وإصابة أكثر من 100 آخرين، دون أن تتمكن التحقيقات الرسمية من تحديد المتورطين وإحالتهم للقضاء ليناوا لجزاءهم العادل. هذا، وفيما يصف عدد من المتظاهرين الذين تعرضوا للاعتداء، العملية بكونها أبرز مثال على ضعف هيبة القانون والدولة واستفحال نفوذ السلاح المنفلت، دعا الناس رئيس الحكومة لتنفيذ «وعوده» بكشف نتائج التحقيق بأحداث تطاردهم تشرين، فالحقوق لا تسقط بالتقدم، وستبقى دماء الشباب والأبرياء كابوساً يقض مضاجع القتل.

## كلهم يعني كلهم

أعلن رئيس هيئة النزاهة عن تعديل ثان لقانون الهيئة يُنظر أن يساهم في مكافحة الفساد بنسبة 90 بالمائة، وفي استرداد الأموال التي سُرقت من العراق منذ عام 2003 وإعادتها إلى الشعب. وأكد على أن حملة (من أين لك هذا؟) لن تشمل الموظفين والمسؤولين فقط، بل ستشمل أيضاً رؤساء ومؤسسات الأحزاب والمنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. هذا وفيما يستبشر الناس خيراً بهذه العود المتعلقة بالقضاء على الفساد، يأملون أن تشمل إجراءات المكافحة، كل الفاسدين مهما «علا» شأنهم واتسع نفوذهم، وأن تبذل الهيئة قلعهم من اعتماد معايير مزدوجة عند تطبيق القوانين.

## يا حكومة وينك وينك!

تشير التقديرات إلى أن من بين أسباب الزيادة المخيفة في حالات الطلاق وارتفاع عدد جرائم العنف الأسري بنسبة فاقت 15 بالمائة، تزايد معدلات الخيانة الزوجية، والتي يؤكد مختصون على أنها نتاج بائس لزواج القاصرين وإرغام البنات على زيجات لا يرتضيها واستخدام الزواج الصوري سبيلاً للحصول على الإمتيازات والافتتاح غير المدروس على التواصل الاجتماعي، في ظل تفشي مربع للأمية الأبجدية والثقافية، وتدن كبير بمستويات المعيشة، مما يفرض على الجهات المعنية وضع حد لهذه المسببات، إضافة لتطوير دور الباحثين الاجتماعيين في مساعدة العوائل الشابة، وهو دور يواجه انتقادات حادة ويحتاج للكثير من الاهتمام.



ذي قار

شهدت المحافظة نشاطاً انتخابياً محدوداً في المدن، فيما سعت القوى المنتفذة لاستخدام المال السياسي في الريف، عسى أن تتمكن من تحسين صورتها بين الناخبين، بشكل يضمن تجديد هيمنتها على السلطة والثروة، ومواصلة نهج المحاصصة والفساد. كما نظم المئات من المظاهرين في الناصرية مسيرة راجلة إحياء للذكرى السنوية لمجزرة جسر الزيتون، حاملين النعوش الرمزية وصور الشهداء من ساحة الجبوي حتى الجسر حيث موقع حدوث المجزرة.

على الصعيد الأمني، حدثت نزاعات عشائرية في شمال المحافظة وغربها وجنوبها لأسباب تتعلق بنزاعات الملكية، كما حدثت جرائم سرقات في الشرطة والناصرية، وسقط صاروخ كاتوشا شرق المدينة قرب إحدى قرى قضاء سيد دجيل، فيما هجم مسلحون مجهولون على منزل ضابط برتبة لواء في وزارة الداخلية في قضاء قلعة سكر، وتعرض موكب أحد النواب لحادث إطلاق نار من مجهولين. وبالرغم من الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية المعنية بمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، لا زالت تجارتها والتعاطي بها رائجاً، حيث تمكنت الشرطة من إلقاء القبض على متهمين في الناصرية والشرطة والرفاعي.

وعلى صعيد الخدمات، تعاني مدن المحافظة كافة من نقص كبير في الخدمات الأساسية (التعليم، الصحة، البلدية). فعلى الرغم من حجم الموارد المالية المخصصة للمحافظة، ما زال هناك نقص حاد في الأبنية المدرسية، يجبر المدارس على دوام ثنائي وثلاثي ويسبب اكتظاظ الصفوف بالطلبة لأكثر من (50) طالباً في الصف الواحد، فيما تضطر بعض الكليات (ككلية الطب مثلاً) لاجل الدوام الحضوري ليومين في الأسبوع، بسبب نقص القاعات، مما يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي.

المؤسسات الصحية الرسمية غير قادرة على تقديم خدمات صحية مناسبة للمواطنين جراء نقص في الأدوية وفي التجهيزات الطبية والكوادر المتخصصة، ويجبر ذلك المواطنين على اللجوء إلى العيادات الخاصة والمستشفيات الأهلية. الدوائر البلدية غير قادرة على معالجة مشكلة تراكم النفايات في أغلب الأحياء جراء النقص في الآليات والأيدي العاملة.

من جهتها، كشفت هيئة النزاهة عن مخالفات بتنفيذ مشروع مجمع سكني لموظفي كاتب العدل في الناصرية، حيث أفتت هيئة استثمار ذي قار والمقاولين من غرامات بلغت 8 مليون دولار، فيما صدرت مذكرة قبض بحق مسؤولين في فرع الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية بتهمة الإضرار بالمال العام على خلفية ضبط (25677) كيس رز متعفن، وغير صالح للاستهلاك البشري.

مازالت نسبة البطالة عالية وفي تزايد مستمر، بالرغم من التبعينات التي أطلقتها المحافظة، والتي ذهب أغلبها للدوائر القديمة، وحُرمت منها المؤسسات الانتاجية، كما ترك ارتفاع أسعار المواد الغذائية الضرورية، وعدم انتظام توزيع الحصة التموينية، تأثيرات سلبية كبيرة على حياة الشرائح الأشد فقراً.

وكعادتها، شهدت المحافظة نشاطات ثقافية متميزة مؤخراً، كان منها أمسية ثقافية موسومة (كلكامش في الثقافة الروسية) للآثاري الروسي الدكتور اليكسي ياونسكي قدمها الأديب أمير دوشي، وحفل لتكريم عشرة من رواد الفن والصحافة والأدب في الناصرية بينهم الفنان حسين نعمة، وإجراء انتخابات نقابة الفنانين العراقيين - فرع ذي قار، والتي حاز فيها الفنان علي عبد عبيد على ثقة زملائه الفنانين، فأصبح رئيساً للنقابة.

#### المتن

تصاعد حدة التنافس الانتخابي يوماً بعد يوم في عموم المحافظة ريفاً ومدناً، وتزداد حدة الصراع بين القوى المنتفذة، ويجري استثمار العشائر وبعض نفوذها ونزاعاتها لكسب الناخبين، فيما يقال بأن أحد رؤساء القوائم المتنافسة قد دفع 50 مليون دينار للمرشحين الأقوياء، ممن تشير التقديرات لفوزهم، كي يدعموه في مجلس المحافظة لاحقاً. ويبدو أن مساعي القوى الأمنية في مكافحة الجريمة المنظمة قد حققت نتائج جيدة، حيث تشهد المحافظة استقراراً آمناً وانحساراً في تجارة المخدرات.

على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، تشدد معاناة الناس من تذبذب سعر الدولار وزيادة المضطربة في أسعار المواد الغذائية ونقص مفردات الحصة التموينية والغلاء الفاحش في أسعار اللحوم، في وقت يستثمر فيه المنتفدون الفاسدون ملف الرعاية الاجتماعية لشراء ذمم الناس، واستغلال ظروفهم الاقتصادية المعقدة. وفي الريف، يواجه الفلاحون مشكلة شحة المياه وتقليل الدعم الحكومي لهم للموسم الزراعي الشتوي، والزامهم باستخدام الري بالرش دون توفير وسائل هذا الري، والتي، إن وجدت في الأسواق، فإنها تُباع بأسعار خارج قدرة الفلاحين على شرائها، مما يضطرهم للاتفاق مع بقايا الإقطاعيين والملاكين الجدد على التنازل عن 90 بالمائة من جدهم ومحبولهم مقابل تزويدهم بالمكائن ووسائل الري والتقاي والأسمدة.

## ضحايا عراقيون وسوريون وإيرانيون

# حريق يلتهم بناية سكنية و14 شخصاً من أساتذة جامعة سوران



#### متابعة: طريق الشعب

لقي مساء أمس الأول الجمعة 14 أستاذاً جامعياً وطالب دراسات عليا مصرعهم إثر اندلاع حريق داخل بناية سكنية في إدارة منطقة سوران بمحافظة أربيل.

وقال مدير عام صحة إدارة منطقة سوران، الدكتور كامران ملا محمد الشيراوي، إن "14" مواطناً توفوا إثر كارثة الحريق الذي اندلع في البناية، ومن بين الضحايا مواطنون سوريون وإيرانيون ومن مدينة بغداد، واثان من إدارة منطقة سوران".

وأضاف الشيراوي، أن "المصابين السبعة الذين تم نقلهم إلى مستشفى سوران لتلقي العلاج، غادر خمسة منهم المستشفى، ولم يبق إلا مصابان يخضعان للعناية الطبية المركزة".

في المقابل، أكد رئيس جامعة سوران، شيروان شريف

قورتاس، أن البناية السكنية التي اندلع فيها حادث الحريق المأساوي لم تكن القسم الداخلي للجامعة كما أشيع في وسائل الإعلام، بل أن مجموعة من الأساتذة وطلبة الدراسات العليا قاموا باستئجارها للمكوث في وحدتها أثناء أيام الدوام الرسمي والدراسة.

وأوضح قورتاس، في تصريح للصحفيين: "نحن لم نقم باستئجار البناية لغرض سكن الطلبة لعدم التزامها بشروط السلامة، غير أن مجموعة من الأساتذة وطلبة الدراسات العليا قاموا باستئجارها وللأسف راح ضحية الحادث مجموعة من الأساتذة الجامعيين وخريج واحد من طلبة الدراسات العليا بدرجة دكتور من جامعتنا".

وأعلن مشرف إدارة إقليم كردستان هلكورد شيخ نجيب، أمس السبت، أن اللجنة الخاصة المشكلة من قبل حكومة إقليم كردستان للتحري في حادثة حريق

البناية السكنية في قضاء "سوران" شرعت في عملها. وقال شيخ نجيب رئيس اللجنة المشكلة في مؤتمر صحفي عقده مع أعضاء اللجنة بعد زيارة موقع الحادث، إن اللجنة تتمتع بصلاحيات واسعة، وتعمل بشكل جدي على معرفة السبب وراء وقوع الحادث، والنسبة المرتفعة لعدد الضحايا، مبيناً أن جميع تلك الأسباب سيتم عرضها بين يدي وزير الداخلية في الإقليم لاتخاذ الإجراءات القانونية.

وأضاف، أن نتائج التحقيق ستحدد المقصرين سواء كان صاحب البناية لعدم التزامه بشروط السلامة، أم الجهات المعنية أثناء وقوع الحادث، مؤكداً أننا سنبدل جهوداً جديّة من أجل عدم تكرار مثل هكذا حوادث في المستقبل.

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، قد وجّه أمس الاول، بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في حادثة الحريق في سوران، الذي أدى إلى مصرع

14 شخصاً. وفي اجتماع انعقد بإشراف من شيخ نجيب مع الجهات المعنية واللجنة الخاصة، تمت مناقشة أسباب الحادثة بشكل تفصيلي.

المشرف على إدارة سوران المستقلة بعد دراسة دقيقة لأسباب الحادث، وبعد مباحثات مع وزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان ريدر أحمد اتخذ عدة قرارات، ووجه الجهات المعنية باتخاذ إجراءات جديدة وإجراء تحر سريع للشروط والضوابط الواجب تنفيذها في المباني.

وأقمت شرطة سوران شمالي أربيل، السبت، القبض على شخصين أحدهما صاحب المبنى السكني (القسم الداخلي) الذي شهد اندلاع حريق الليلة الماضية، والثاني صاحب الأثاث المخزون في الطابق الثاني من المبنى، وتشير التحقيقات الأولية إلى أنه تسبب بانتشار النيران بشكل سريع.

## عمال النظافة في المحافظات

# أجورهم لا تسد الرمق ومطالبات بزيادة أعدادهم



بغداد - تبارك عبد المجيد

يشكو عمال النظافة في العراق من تدني أجورهم المالية مقارنة بمتطلبات العيش التي بدأت ترتفع بالإضافة إلى استمرار صعود الدولار دون اتخاذ إجراءات حقيقية للحد من صعوده، مطالبين بتحسين أجورهم بشكل يتناسب مع الحاجة الفعلية للمواطن العراقي، ومراعاة الوضع الاقتصادي العام.

#### نصف الحاجة

يقول مسؤول الإعلام في بلدية الديوانية مصطفى المياحي، إن "أغلب العمال الذي كانوا يتواجدون في الدائرة تحولوا إلى عقود ثم ثبتوا بشكل دائم"، مشيراً إلى أن أعداد العمال في ذلك الحين كان يقدر بـ 800 عامل، أما اليوم فلا يزيد عددهم 250 - 400 عامل.

ويضيف المياحي خلال حديثه مع "طريق الشعب"، أن "الأعداد الحالية غير كافية مقارنة بحاجة مركز المدينة، الذي يحتاج لما يقارب 1000 عامل"، مشيراً إلى أن "أغلب العمال تحصلوا على شهاداتهم بعد التثبيت وأصبحوا إداريين وقانونيين ومدراء أقسام، ما سبب نقصاً بعدد العمال بنسبة 60 في المائة".

ويبين أن "أغلب الموظفين بوقتها كانوا يعملون بعنوان عامل، بسبب تدني راتب الموظف الإداري، والذي يتراوح بين 120-140 ألف دينار، بينما أجور العامل 280 ألفاً"، مردفاً أن "درجات وظيفية ستطلق قريباً، وإن نسبة منها ستكون لصالح دائرة البلدية، وتحديدًا عمال النظافة".

ويشتكي مواطنو محافظة الديوانية من انتشار النفايات والأوساخ في الأحياء السكنية والشوارع العامة، الأمر

الذي يعزوه لقلة عمال النظافة في مركز المدينة. "بالرغم من قلة الأجور التي تمنح للعمال، والتي لا تكفي لحاجة المواطن، نواجه تأخيراً في صرف الرواتب"، ويضيف أن "المواطنين يحملوننا مسؤولية انتشار الأوساخ والنفايات في الشوارع، لكنهم يجهلون أن أعداد العمال قليلة مقارنة بما تتطلبه المدينة من كوادر بلدية في ظل الكثافة السكانية الراهنة".

وفي دبال لا يختلف الحال في شي، إذ يقول عامر العبيدي (50 عاماً) الذي يعمل عامل نظافة منذ سنوات طويلة في دائرة بلدية بعقوبة، إن "متطلبات الحياة تزداد يوماً بعد آخر، وأسعار المواد الاستهلاكية

تصاعد أيضاً بسبب أزمة الدولار، بينما نتقاضى نحن عن اليوم الواحد 10 آلاف دينار، متسائلاً في أي خانة يمكن لنا تبويب هذا الاجر "هل ننفقها على أجور المولدة، الغذاء، متطلبات المدارس والبيت؟". ويضيف العبيدي في حديث مع مراسل "طريق الشعب"، أن جودة العمل مرهونة بتلبية احتياجات العاملين والاهتمام بأجورهم. ويطلب المتحدث الحكومة بالالتفات لهذه الشريحة والاهتمام بها، مؤكداً "أغلبنا من الفئات العمرية الكبيرة بالسن".



مواطنون: الحكومة «تلمّع» مركز المدينة فقط!

# أحياء سكنية كربلائية لا تعرف شكل الخدمات

متابعة - طريق الشعب

تعاني مجموعة من الأحياء السكنية في مدينة كربلاء، والتي تقع بعيداً عن مركزها، إهمالاً واضحاً من الناحية الخدمية. إذ تعتمد فيها الخدمات الأساسية من بنى تحتية وشبكات مياه ومجاري وكهرباء.

وحسب ما نقلته وكالة أنباء «شفق نيوز» عن مراقبين، فإن هذه الأحياء، التي يطلق عليها «الأحياء الجديدة» كونها تأسست بعد 2003، والتي تقع في الجانبين الشمالي والجنوبي من المدينة، لم تحظ بالخدمات لأسباب عديدة، أبرزها الفساد الإداري، والبحث عن الإنجاز الشكلي، والاهتمام بالأحياء السكنية على أساس التأييد الانتخابي!

وناشد مواطنون من سكان تلك الأحياء، عبر وكالة الأنباء، الجهات المعنية إنجاز المشاريع الخدمية في أحيائهم، من تأهيل شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، وإكساء الطرق، مؤكداً أنهم يعيشون هذا الواقع المرير منذ سنوات.

## فساد المحافظين

يؤكد النائب عن محافظة كربلاء، محمد جاسم الخفاجي، أن «المحافظة فيها نقص واضح في الخدمات، بسبب الفساد المستشري من قبل بعض المحافظين، والتمييز بين الأحياء على أساس الجمهور والتأييد الانتخابي».

ويضيف في حديث صحفي قوله، أنه «في بعض الأحيان، تُخصّص الأموال للمشاريع، لكن نتيجة أخذ العمولات والرشى والفساد، يُفقد المشروع بطريقة سيئة دون المواصفات المطلوبة. لذلك لا يدوم المشروع سوى بضعة شهور بعد افتتاحه. وهذا أصبح سمة



بارزة لأغلب المشاريع، مشيراً إلى أن «المشاريع تفتقر للصيانة الدورية، ما يجعل عمرها قصيراً». ويلفت الخفاجي إلى أن «هذه المشكلات تم رفعها إلى أعلى الجهات والمستويات لمحاسبة المقصرين في المشاريع، لتسببهم في هدر الأموال نتيجة عدم استثمارها بالشكل الصحيح، إنما لصالح جيوب الفاسدين المنتفعين منها».

## تلميع وجه المسؤول!

من جهته، يقول الناشط المدني أحمد البناء، وهو من سكان مدينة كربلاء، ان «أحياء كربلاء البعيدة عن مركز المدينة، والأحياء الجديدة الواقعة في القطاعين الجنوبي والشمالي، مثل أحياء القدس والانتفاضة الأولى والانتفاضة الثانية، تعاني انعدام الخدمات، من شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي»، مبيناً في حديث صحفي أن «الحكومة المحلية لم تلتفت إلى هذه

## ظاهرة «التجطيل»!

ويوضح البناء، أن «توفير الخدمات للأحياء الجديدة

سوف يفك الزخم الحاصل على مركز المدينة، وينهي ظاهرة (التجطيل) على الأحياء المخدومة بالمياه أو الكهرباء، والتي تتسبب في شح المياه وتحميل الشبكة الكهربائية ما يفوق قدرتها».

وتضطر الأحياء السكنية غير المزودة بخدمات المياه والكهرباء، إلى سحب هاتين الخدمتين تجاوزاً بطريقة عشوائية غير نظامية، من الأحياء الأخرى المزودة بها، الأمر الذي يزيد الأحمال على شبكاتي المياه والكهرباء، وبالتالي يتسبب في ضعف ادائهما.

وينوّه الناشط إلى أن «قطع الأراضي السكنية التي وزعت على المشمولين بها، تقع في مناطق لا تتوفر فيها خدمات، مثل أحياء رسل العلم والصحة والحشد والعتبات، إذ لا يمكن الحصول على الخدمات في هذه المناطق سوى عبر التجطيل على الأحياء المجاورة بطريقة غير قانونية وغير شرعية».

## الأقضية والنواحي مهملة

ولا تقتصر مشكلة تردي الخدمات على أحياء مدينة كربلاء، فالأقضية والنواحي التابعة للمحافظة تعاني هذه المشكلة أيضاً، ومنها قضاء الهندية.

وفي هذا الصدد تقول المواطنة رقية سلمان، وهي من قضاء الهندية، ان «الحكومة المحلية لا تقدم خدمات حقيقية في الأقضية والنواحي. فما تقوم به مجرد تلميع لمركز المحافظة»، مؤكدة في حديث صحفي أن «الأقضية والنواحي مهملة وبعيدة عن أنظار المسؤولين، وعلى الحكومة المركزية التدخل لوضع حل لهذه المشكلات الخدمية».

فيما يشكو المواطن أبو حنان، وهو أيضاً من قضاء الهندية، من تردي الواقع الخدمي في الأحياء الفقيرة، لافتاً إلى أن «هذه الأحياء، تعاني كثيراً خلال موسم الأمطار. إذ تمتلئ شوارعها برك المياه والأوحال، ما يعرقل حركة المركبات والسبالة، ويعيق وصول الأطفال إلى مدارسهم».

ويتساءل المواطن عن سبب الاهتمام بمركز المحافظة وإهمال بقية المناطق!؟

## بغداد

### سكان «الداخلية» في قلق: ستغرق أزقتنا!

متابعة - طريق الشعب

يقول المواطن عمر وليد، أحد سكان الرزاق، ان «حملة التبليط كانت قد وصلت إلى منطقتنا، فطالبنا القاهنن عليها بإكساء رزاقنا، لكنهم رفضوا لعدم تلقيهم تبليغا من أمانة بغداد في هذا الشأن».

ويلفت في حديث صحفي إلى انهم قدموا شكاوى للأمانة والبلدية، لكنهم لم يتلقوا أي استجابة، بالرغم من كون الرزاق صغيراً، مؤكداً أنه «عندما تمطر السماء، يرتفع الماء إلى الرصيف، ما يصعب على أطفالنا الذهاب إلى مدارسهم».

أما المواطن عبد المنعم العززي، فيقول أنه «في كل شتاء تنضّرر. إذ تبقى المياه راكدة لمدة 10 أيام على طول الشارع بعد هطول الأمطار»، مضيفاً قوله أن «رزاق علوة الشامي لم يرّ التبليط منذ الثمانينيات».

### طفح مجار في بغداد الجديدة

متابعة - طريق الشعب

يشكو عدد من سكان الرزاق 73 - المحلة 713 في «حي الخليج» بمنطقة بغداد الجديدة، من وجود طفح لمياه المجاري في رزاقهم، مشيرين في منشور على «فيسبوك»، إلى أن هذه المشكلة ودعا المواطنين أمانة بغداد إلى ربط نقطة المجاري مجرى آخر، من أجل تخفيف الضغط الحاصل عليها.

## فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من كلية الاسراء/ قسم المحاسبة بإسم (ليث علي قاسم) بالرقم (284404) مبلغ (1,100,000) مليون ومائة الف دينار بتاريخ 2023/05/10 يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

## فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من كلية الاسراء/ قسم المحاسبة بإسم (ليث علي قاسم) بالرقم (260896) مبلغ (600,000) ستمائة الف دينار بتاريخ 2023/12/20 يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

## فقدان وصلات

فقدت الوصلات الصادرة من كلية الاسراء/ مرحلة ثانياة/ قسم محاسبة بإسم (احمد سالم محمد) وكالاتي:  
المبلغ 500,000 بتاريخ 2023/10/17 رقم الوصل 244419  
المبلغ 750,000 بتاريخ 2023/11/2 رقم الوصل 208404  
المبلغ 500,000 بتاريخ 2023/11/1 رقم الوصل 237623  
المبلغ 500,000 بتاريخ 2023/12/20 رقم الوصل 271324  
المبلغ 250,000 بتاريخ 2023/05/04 رقم الوصل 283274  
يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## فقدان وصلات

فقدت الوصلات الصادرة من كلية الاسراء/ قسم محاسبة بإسم (هدير عبد علي) وكالاتي:  
المبلغ 500,000 بتاريخ 2023/10/10 رقم الوصل 243011  
المبلغ 200,000 بتاريخ 2023/11/7 رقم الوصل 261977  
المبلغ 500,000 بتاريخ 2023/12/27 رقم الوصل 267949  
يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## مرصد بيئي:

### معامل الطابوق والاسفلت تلوث هواء بغداد



سماء مجتمّع بسماية تبدو رمادية داكنة بفعل الدخان

متابعة - طريق الشعب

سجل مرصد «العراق الأخضر» المعني بالبيئة، تلوثاً في هواء بغداد سببه وجود معامل طابوق وإسفلت مخالفة للقانون والمنهاج الحكومي، مشيراً إلى أن مؤشر جودة الهواء العالمي ذكر هذين الملوثين ضمن نتائج قياس هواء العاصمة، الذي تراجت جودته إلى مراتب عديدة في الترتيب العالمي.

وقال المرصد في بيان صحفي: «تلقينا شكاوى عديدة من أهالي مجمع بسماية السكني، الذي يقطنه نحو 100 ألف نسمة، بشأن وجود تلوث بيئي في منطقتهم، سببه معامل الطابوق والاسفلت التي تقع بالقرب منهم».

وأوضح أن «رصدنا سجلوا هذا التلوث الناتج عن دخان المعامل الواقعة في قرية 10. كذلك في جرف النداف ضمن قضاء المدائن جنوب شرقي العاصمة»، مضيفاً أن «هذه المعامل مستمرة في عملها رغم مخالفتها لتعليمات وزارة البيئة، وأيضاً المنهاج الوزاري للحكومة».

ولفت المرصد إلى أن «أبرز المواد الملوثة الناتجة عن دخان المعامل، هي ثاني أكسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين، وهذه تزيد من تلوث الهواء».

ويعتمد مؤشر جودة الهواء على قياس الجسيمات الدقيقة الصلبة أو السائلة المجهرية العالقة في الهواء. ويمكن أن تكون مصادر الجسيمات طبيعية، أو بشرية المنشأ نتيجة أنشطة الإنسان اليومية. ولا يقتصر التلوث الهوائي الذي تعانيه بغداد على نشاطات معامل الطابوق والاسفلت. إذ ان لمصفاة الدورة ومحطات الكهرباء دور في هذا التلوث، فضلا عن عوادم المركبات والمولدات والدخان الناتج عن حرق النفايات، وغير ذلك من الملوثات الهوائية المتعددة. وإضافة إلى تلوث الهواء، تعاني العاصمة شأن بقية محافظات البلاد، تلوثاً حاداً في المياه والتربة.

## اعدادية الزبيدية للبنات تختنق!

### 70 طالبة في كل صف

الزبيدية - شاكر القريشي

تعاني إعدادية الزبيدية للبنات، الواقعة في مركز قضاء الزبيدية بمحافظة واسط، اختناقها بأعداد كبيرة من الطالبات تفوق قدرتها الاستيعابية.

وتأسست هذه المدرسة عام 1970 وكانت تضم وقتها أعداداً مناسبة من الطالبات، لكن بعد سقوط النظام المباد 2003، تزايدت اعداد طالباتها بشكل كبير تبعاً لزيادة الكثافة السكانية مقابل عدم توفر مدارس إضافية. فبقيت المدرسة مهملة من قبل الحكومات المحلية المتعاقبة، حتى انقسمت إلى مدرستين (إعدادية ومتوسطة) بدوامين صباحي ومساءلي، الأمر الذي فاقم المشكلة.

تقول مديرة الإعدادية هند عبد الجبار، أن «أعداد الطالبات تزداد كل عام بما يفوق القدرة الاستيعابية للمدرسة. إذ وصل عددهن في الصف الواحد بين 60 إلى 70 طالبة، وهذا مناف لنظم التعليم، ما ينعكس سلباً على المستوى العلمي للطالبات، ويضع جهود الكوادر التدريسية».

وتطالب المديرية عبر «طريق الشعب»، الجهات ذات العلاقة، وأهمها مديرية تربية واسط، بتوسيع مبنى المدرسة وترميمه وإنشاء صفوف إضافية، لا سيما ان المبنى يتضمن مساحة كافية للتوسعة، مطالبة أيضاً بـ «توفير كادر تدريسي اختصاصي يغطي أعداد الطالبات، وتأسيس أنابيب جديدة لمياه الشرب، وتزويد المدرسة بالمستلزمات الكهربائية الكافية، والإهتمام بالصحيات، فضلاً عن وضع برنامج لتجهيز الطالبات بالكتب سنويًا قبل بدء العام الدراسي».

## مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الثورة، سكرتير لجنة الشهيد محمود مطر الأساسية، الرفيق عباس مطشر (أبو أمجد)، وذلك بوفاة شقيقه، الذكر الطيب للفقيدي والصبر والسلوان لذويه.



## ضياء الدين: على الأحزاب طرح برامجها وأهدافها لا إثارة النعرات الطائفية

موضوع الطائفية التي عانى منها العراق خلال السنوات السابقة. وفي حالة عدم المطالبة من قبل من يتم الاعتداء عليه فبإمكان الادعاء العام باعتباره يمثل الحق العام ان يتصدى لهذه الحالات من اجل ردها.

المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي زهير ضياء الدين

في كثير من الحالات، حيث يتم استخدام الوسائل غير المشروعة من اجل الوصول الى نفوس وعقول بعض الضعفاء وغير الواعين. والقوانين في الحقيقة هي قوانين للردع عند حصول المخالفات. وإضافة الى القوانين الخاصة التي تحدثنا عنها في موضوع قانون المفوضية، هناك القانون العام وهو قانون العقوبات، الذي يتضمن محاسبة ومساءلة أي شخص يتجاوز على الاخر، وخاصة

إن قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والأنظمة الحاكمة للدعاية الانتخابية، منعت استخدام الشعارات الطائفية في خطاباتها الانتخابية والسياسية، وبشكل مبدئي على الكتل السياسية طرح برامجها ومشاريعها والأهداف التي تسعى الى تحقيقها، من خلال فوز ووصول مرشحها الى المواقع التي يتنافسون عليها، ولكن وللأسف الذي نلاحظه يشير الى غير ذلك



## الغرابي مخاطباً مرشحي التحالف: معا من اجل تحقيق أمل العراقيين

من لا يؤمن بخلف الحدود ولا نريد ولاء اخر الا للعراق، فأرجو ان تكونوا قدر هذه المسؤولية.

الأمين العام لحزب البيت الوطني حسين الغرابي

البيت الوطني او كل الأحزاب المنضوية في تحالف قيم المدني سنوات طويلة وتضحيات كبيرة من اجل هذه التجربة الديمقراطية الحقيقية، نريد ان يكون لنا بديل سياسي حقيقي، فنحن أولى بحكم العراق. نحن أبناء العراق. نحن من ضحينا وقدمنا وناضلنا. نحن

هناك فسحة من الامل خلقت في تحالف قيم المدني، والتجربة دفعتنا من اجلها تضحيات جسام على طول تاريخ الدولة العراقية. الآن هذه الأمانة هي في أعناق المرشحين. ونقول للإخوة المرشحين إننا سند لكم، داعمون لكم بكل ما نملك، بل قدمت هذه التنظيمات سواء



## الفريجي: نسعى الى إزاحة المحاصصة والفساد

تحالف قيم، لكن السمة الكبرى هي اننا أصحاب مشروع، وأصحاب المشروع دائماً ما يتناقشون ودائماً ما يتقنون ويصحون، لذلك انتم عليكم أيضاً المساهمة في الإصلاح داخل التحالف الذي يحتاج الان الى اصواتكم القوية التي ستكون في مجالس المحافظات.

الأمين العام لحركة نازل آخذ حقي مشرق الفريجي

شعار «جاين نغير»، والذي نقصد به تغيير الاساسات المبنية على المحاصصة والسلاح المنفلت والفساد. وهذا لن يحدث الا بثبات ومرشحين، الذين هم الامل فسوف نتفانى من اجل ان يكون لمرشحنا الخطوة في مجالس المحافظات وبعدها مشروعنا الأكبر في مجلس النواب، واستمرارنا في هذا المشروع، لكي يكون تحالف قيم المدني هو التحالف الأول في العراق.

أعلم ان هناك من يشخص الخلل في

لقد استطعنا صنع شيء نفتخر به، فأول مرة يتناول الإعلام تحالف قيم المدني كثنائي تحالف انتخابي بصغته المدنية والديمقراطية الراضة للمكوناتية في إدارة الدولة. لا يستطيع أحد ان يزايد على وطنية وثبات الأحزاب المنضوية في المشروع، ورفضهم لقوى السلاح المنفلت. نحن على ثقة ان مرشحي التحالف قادرون على العمل والمتابعة والرقابة في انتخابات مجالس المحافظات، وبهم نستطيع تحقيق



## الرفيعي: التغيير ضرورة ملحة



استخدام خطاب سياسي طائفي لتحريك عواطف البسطاء من أبناء شعبنا بحجة الحفاظ على التوازن. ويحاولون استثارة العواطف وتحريك النعرات الطائفية والإثنية والمناطقية، وما هي إلا محاولة جديدة لخداع الشعب الذي لن تنطلي عليه هذه الأساليب البائسة. وعلى مرشحي تحالف قيم التصدي لهذه الألاعيب بخطاب إعلامي يكشف زيف القوى المتنفذة وخطابها المسموم.

رئيس تحالف قيم المدني د.علي الرفيعي

يكتسب انعقاد مؤتمر تحالف قيم المدني أهمية بالغة ليست في الجانب الإعلامي فقط وإنما في إصرار القوى المدنية الديمقراطية على ديمومة العمل بروح وطنية ورفاقية من أجل بلورة مشروع سياسي يعكس آمال وطموح مواطني شعبنا إلى تحقيق التغيير المنشود الذي يعتبر ضرورة ملحة، وما علينا العمل عليه الآن هو تعزيز وترسيخ روح المواطنة والتصدي لنهج المحاصصة الذي يسعى لتمزيق خيمة المواطنة. ومع اقتراب موعد الانتخابات لجأت قوى المحاصصة - كعادتها - لنهجها المألوف في

## العبايجي: مشروع يمتد إلى بداية العملية السياسية



جميعاً، هذا هو مختصر وجوهر مشروع تحالف قيم المدني.

الأمين العام للحركة المدنية الوطنية شروق العبايجي

التحالف بالرغم من كون اسمه جديدا على المشهد السياسي الانتخابي العراقي، ولكن هو مشروع يمتد الى بدايات العملية السياسية، برفض نهج المحاصصة وإرساء المشروع الوطني الحقيقي الذي يبني دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون وحقوق الانسان. مطلب ترسيخ مبادئ الدولة المدنية ليس رغبة مزاجية وإنما هو ضرورة موضوعية ومسؤولية تاريخية تقع على عاتقنا، وعلينا ان نحملها برغم من الصعاب التي تعرفونها

## علاوي: ترشيح الهوية المدنية للمجتمع العراقي



العراقي. وأن الأوان أن نفتح جبهة جديدة وهي الجبهة الرقابية والتشريعية، فكان مشروع تحالف قيم هو خيمة لإيجاد المظلة السياسية المدنية، والأحزاب التي انضوت تحت هذه المظلة هي الأحزاب المدنية والممثل الشرعي للمدنية في العراق، ومن خلال هذا المشروع نحن نؤمن ونأمل ان يكون للمدني العراقي

الأمين العام لحركة المثقف العراقي ضرغام علاوي

خلال 20 عاما دأبت القوى المدنية على الحفاظ على الهوية المدنية للمجتمع العراقي بعدما أرادت أحزاب السلطة أن تضفي علينا الهوية المكوناتية والإثنية والطائفية. واستمر النضال الى حين جاءت المنازلة الكبرى انتفاضة تشرين العظيمة وفيها أثبت المجتمع العراقي أنه مدني وذاهب باتجاه المدنية، فقد رسخت وثبتت الهوية المدنية في المجتمع



## فوزي خضير الركابي يزور قرية الكريشات



واصل فوزي خضير الركابي، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة ذي قار بالتسلسل (10)، نشاطه الدعائي في مضايا واقضية وقرى المحافظة. ففي قرية الكريشات، ادار المرشح ندوة بين الاهالي للحديث عن اهمية المشاركة الانتخابية ومضامين برنامجه الانتخابي الذي يحاكي واقع المحافظة وهموم اهلهما وحاجتهم الى الخدمات والخاص من الفساد والفشل الذريع الذي تتمسك فيه القوى المنتفذة.

## هاجر شهاب احمد تواصل حضورها بين أهالي ديالى



شاركت هاجر شهاب احمد، مرشحة الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة ديالى بالتسلسل (4)، في نشاطات دعائية جديدة للتعريف ببرنامجه الانتخابي وبسيرتها الذاتية. ففي مناطق قره تبه وجباره، التقت المرشحة باعداد كبيرة من المواطنين وطرقت ابواب العوائل وزارت مضايا بعض العشائر للحديث عن حملتها ولتوزيع نسخ من الكارتات والملصقات الخاصة بمشروع تحالف قيم المدني.

## نشاطات متواصلة للمرشح ظفار مهدي علي



ضمن حملته المتواصلة داخل مناطق بغداد، جدد مرشح تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة بغداد بالتسلسل (45) ظفار مهدي علي، نشاطه الدعائي مؤخرًا، فجاب شوارع العاصمة وتحدث مع الاهالي حول برنامجه الانتخابي واهدافه وسعيه الكبير الى تغيير الواقع الحالي ومحاربة الفساد واعادة الاعتبار للمواطن البغدادي الذي دفع ثمنًا باهظ نتيجة الفساد ونهج المحاصصة، داعيا الى التغيير عبر المشاركة الواسعة في التصويت في الانتخابات واختيار من يستحق الثقة.

## نشاطات دعائية واسعة يجريها علي احمد الغراوي في ميسان



اجرى علي احمد الغراوي مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة ميسان بالتسلسل (2)، ندوة حوارية للحديث حول اهمية المشاركة في الانتخابات. وبين المرشح أن تحالف قيم المدني يمتلك مشروعًا كبيرًا ينبذ المحاصصة وهلك الادوات التي تؤهله لمحاربة الفساد وتغيير الواقع الحالي نحو الافضل، وفي كورنيش السراق، قابل المرشح اعدادًا من المواطنين وحدتهم عن حملته واهدافه الانتخابية، فيما لقيت جولته ترحيبًا وتشجيعًا، واشادة بالحزب الشيوعي العراقي ومرشحيه في مختلف محافظات البلد.

## تيسير حذر العتابي يخوض حملة كبيرة في واسط



جدد مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة واسط بالتسلسل (2) تيسير حذر العتابي، حضوره في الفعاليات الميدانية والاجتماعية للتعريف ببرنامجه الانتخابي، فزار حي الجوادين و قضاء الصويرة ومدينة الحي ومضيف الشيخ عادل متيني، وجرى عددًا من الزيارات الاجتماعية ووزع المطبوعات والكارتات التعريفية الخاصة ببرنامجه الانتخابي، فيما كانت له جولة اخرى في مناطق عديدة للحديث عن واقعية برنامجه تحالف قيم المدني وقدرته على احداث التغيير المنشود.

## بحضور الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب مؤتمر انتخابي للتعريف ببرنامج سلوان الاغا في بابل



اقيم على قاعة نقابة المهندسين في بابل، مؤتمر انتخابي حضره جمع غفير من الاصدقاء والضيوف لعرض البرنامج الانتخابي لمرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس المحافظة بالتسلسل (3) سلوان، المهندس ظافر الاغا. وعرض الاغا امام الحضور اهم مضامين برنامجه الانتخابي والذي يستهدف تغيير واقع المحافظة وتخليصها من الازمات التي سببتها منظومة الفساد والمحاصصة. ومن جانبه، اكد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي، على ان المرشح "سلوان الاغا" هو خيار الحزب الشيوعي العراقي في انتخابات مجلس محافظة بابل،

مؤكدًا على دور القوى المدنية في المحافظة، وسيبقى أميناً على مصالح الناس والاقوى في واعدًا بأن صوت الشيوعيين والوطنيين الفترة المقبلة.

## جولات اعلامية ميدانية لفلاح اسماعيل حاجم في الديوانية

اجرى الدكتور فلاح اسماعيل حاجم، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة الديوانية بالتسلسل (5) جولات ميدانية في مناطق، عكف، المهناوية، الصلاحية، غماس، آل بدر، وشوارع الثورة والاطباء والكهربائين، للترويج لبرنامجه الانتخابي. وتحدث د. حاجم في جولاته عن مشروعه الانتخابي ورؤية تحالف قيم المدني تجاه محافظة الديوانية التي تعاني الحرمان والفقر وتعطيل المشاريع رغم وجود المقومات الكافية للنهوض بها وانصاف اهلهما، فيما جرى توزيع المنات من الكارتات التعريفية والملصقات الخاصة ببرنامجه المرشح.



## جولات زيد قحطان الهيتي تتزايد في مناطق الأنبار



واصل زيد قحطان محمد الهيتي، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة الانبار بالتسلسل (3)، حملته الانتخابية في مناطق المحافظة، فقام مع عدد من اعضاء فريقه الاعلامي بجولة ميدانية جديدة داخل قضاء هيت، وجرى حوارات مع الاهالي بشأن برنامجه الانتخابي. وتضمنت الجولة توزيع عدد كبير من الكارتات التعريفية والمرشح والملصقات الدعائية الخاصة باهدافه الانتخابية ورؤيته تجاه محافظة الانبار، وسط ترحيب واشادة بالشيوعيين ومواقفهم الثابتة للدفاع عن ابناء شعبهم.

## في مدن واقضية بغداد

## حملة اعلامية متواصلة للمرشحة بشرى جعفر ابو العيس



جددت بشرى جعفر ابو العيس مرشحة الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة بغداد بالتسلسل (1)، جولاتها الدعائية في مدن واقضية بغداد. ففي المناطق السكنية وقرب التجمعات العامة والاسواق والمحال التجارية بشارع المنتبني وفي المحمودية والمنصور، انطلقت ابو العيس في حملة راجلة لطرق ابواب المواطنين والحديث معهم حول برنامجه الانتخابي الذي يعكس رؤية وسياسة الحزب الشيوعي العراقي، لتحقيق مطالب الناس العادلة ولحل المشاكل التي يعاني منها سكان بغداد في ظل منظومة المحاصصة والفساد وادارتها الفاشلة.

## في البصرة

## قاسم حنون يلتقي باهالي القبلة



اجرى قاسم حنون تربي، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة البصرة بالتسلسل (2)، جولة ميدانية جديدة في منطقة القبلة (الطريق المؤدي الى السوق الكبير)، تحدث خلالها مع المواطنين حول اهمية المشاركة في الانتخابات التي لم يتبق عليها سوى ايام قليلة، من اجل تغيير واقع البصرة وانتشالها من اوضاعها المرزية والاهمال الذي تعانيه منذ قرابة عقدين من الزمن. وبين مرشح الحزب الشيوعي ان برنامجه تحالف قيم

المدي هو الاقرب الى تطلعات الشارع العراقي ومطالب اهالي البصرة، خاصة لجهة اجراء التغييرات جذرية حقيقية تخليصها من نهج المحاصصة وازماتها.



## الولايات المتحدة تغزو السويد

متابعة - طريق الشعب

نشرت الصحيفة السويدية (دالا الديمقراطية) مقالاً للكاتب يوران غرايدر، أشار فيه إلى أن الولايات المتحدة، التي وقعت قبل أيام اتفاقية عسكرية مع السويد، في مقر البنتاغون وبدون ضجة أو حوارات طويلة، هي في طريقها لغزو هذه البلاد بهدوء، حيث ستتيح هذه الاتفاقية للجيش الأمريكي الوصول إلى القواعد العسكرية السويدية، مما سيوفر مثلاً إلى دونالد ترامب، إذا ما فاز بالانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو أمر ليس مستبعداً على الإطلاق، القدرة على التأثير في سياسات السويد، بإعتبره القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية.

وتنص الاتفاقية على أن للجيش الأمريكي الحق في تخزين الأسلحة والمعدات في السويد، وبناء منشآت خاصة على أراضيها، أي بمعنى ضم السويد إلى شبكة البنتاغون العسكرية، التي تتكون من 750 قاعدة عسكرية، تمثل المواقع الاستيطانية القوية للإمبراطورية الأمريكية حول العالم.

وأضاف المقال بأن من المرجح أن تتوصل فنلندا قريباً إلى اتفاق مماثل أو مطابق، رغم بعض الأصوات المعارضة في البلدين وفي الترويج، والتي تعتقد بأن ذلك سيقوض الاستقلال الوطني، خاصة وأن الجنود الأمريكيين المقيمين في السويد أو فنلندا سوف يلتزمون بالقانون الأمريكي، وليس القانون الوطني لهذه البلدان، مما يعني بأنه إذا ما ارتكب جندي أمريكي جريمة ما كالاعتصاف أو السرقة، فلن يحاكم هنا!

ويؤكد الكاتب على أن هذه الاتفاقيات، تتجاوز في الواقع ما هو مطلوب عملياً للإنضمام للناو، لكنها تبدو وكأنها استمرار منطقي لإنضمام السويد للحلف، خاصة إذا ما عرفنا بأن هذا الحلف خاضع تماماً لسيطرة الولايات المتحدة، التي يكون منها دائماً، القائد الأعلى للعمليات.

وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن رغبة السويد في أن تصبح عضواً في حلف شمال الأطلسي، يعد خطأ ذا أبعاد تاريخية، فالعالم اليوم بحاجة إلى المزيد من الدول الحرة والمحايدة بين الكتل العسكرية الكبرى. كما سيضعف انضمام السويد إلى عضوية الناتو أيضاً النضال من أجل نزع السلاح النووي، خاصة إذا ما عرفنا من أن الحلف ليس مجرد تحالف دفاعي، كما يطلق عليه عادة، لأنه وفي العديد من الحالات، قاد حروباً وهجمات، كما حدث في قصف صربيا لأحد عشر أسبوعاً دون تفويض من الأمم المتحدة، وكذلك نشاطه في حربي ليبيا والعراق.

ونبه الكاتب إلى أنه وبينما تزداد نزع العسكرة في العالم، ويتم تخصيص مبالغ هائلة للإنفاق العسكري، كان يجب على السويد وغيرها رصد جميع الموارد المتاحة إلى إدامة الرفاهية، حيث بات صعباً تماماً التوفيق بين الإنفاق على العسكرة والحصول على الأموال من أجل الرعاية الاجتماعية وحماية البيئة.

وأعرب الكاتب عن دهشته من انقياد الشعب السويدي لهذه السياسات وسكوته عنها، عازياً هذا ربما للخوف والصدمة التي خلقتها الحرب الروسية ضد أوكرانيا والوحشية التي اتسمت بها هذه الحرب، رغم صعوبة أن يصدق المرء بأن أفكار وشعبية مبدأ عدم الانحياز في البلاد، قد تبددت تماماً بين عشية وضحاها، وأن الساسة السويديين كانوا على استعداد تقريباً للدخول في تحالف نووي، مستنتجاً بأن الخوف وليس العقل، هو من تحكم بالعملية كلها.

وذكر الكاتب بدعوة البرجوازية السويدية، ومنذ فترة طويلة لعضوية السويد في حلف شمال الأطلسي، لكن قدرتها على ذلك لم تتحقق، الآن حين تخلق الديمقراطيون الاجتماعيون (يسار الوسط) عن الحياة، لأسباب تكتيكية، وتجنّبوا طرحها في الحملة الانتخابية لعام 2022. واختتم الكاتب مقاله، بالقول ان السويد تتعرض الآن لغزو امريكي، هادئ وثابت ومقبول!!

متابعة. طريق الشعب

استخدمت الولايات المتحدة، امس الاول الجمعة، حق النقض (فيتو) ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي لطلب وقف فوري لإطلاق النار، لأسباب إنسانية في الحرب الجارية بين إسرائيل وحركة حماس في غزة، ما يضع واشنطن في عزلة دبلوماسية، بينما تحمي حليفها إسرائيل.

أمريكا وحدها

وصوت 13 عضوا في مجلس الأمن لصالح مشروع القرار الذي قدمته الإمارات، بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت. وجاء التصويت بعد أن اتخذ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خطوة نادرة يوم الأربعاء حذر خلالها المجلس المؤلف من 15 عضوا رسميا من وجود تهديد عالمي جراء الحرب المتجددة منذ شهرين.

وطرح محمد أبو شهاب، نائب المندوبية الدائمة للإمارات لدى الأمم المتحدة، سؤالاً على المجلس قائلا: "ما الرسالة التي نرسلها للفلسطينيين إذا لم تتمكن من التوحد خلف دعوة لوقف القصف المستمر على غزة؟".

وقال روبرت وود نائب السفير الأمريكية لدى الأمم المتحدة أمام المجلس، إن مشروع القرار غير متوازن "ومنفصل عن الواقع ولن يحرز أي تقدم على الأرض بأي طريقة ملموسة".

وأضاف، أنه "رغم أن الولايات المتحدة تدعم بشدة السلام الدائم الذي يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين العيش فيه بسلام وأمن، فإننا لا نؤيد الدعوة المذكورة في هذا القرار لوقف إطلاق نار غير مستدام، لأنه لن يؤدي إلا إلى زرع بذور الحرب المقبلة".

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمام المجلس، "لا توجد حماية فعالة للمدنيين... يُطلب من سكان غزة أن يتحركوا مثل الكرات البشرية... دون أي مقومات للبقاء على قيد الحياة. لا يوجد مكان آمن في غزة".

فيما قال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور لمجلس الأمن، إن نتيجة التصويت

## عزلة عالمية تطوّق واشنطن

# فيتو أمريكي ضد مشروع قرار بوقف فوري لإطلاق النار

## حزب الشعب الفلسطيني يشدد على ضرورة إفشال المشروع الصهيوني

إمام الله وكالات

وجدد الحزب دعوته إلى وحدة وتلاحم كل قوى وفعاليات ومكونات شعبنا، وتسخير كل طاقاته على المستويين الرسمي والشعبي لمجابهة عدوان وإرهاب الاحتلال الإسرائيلي، ومن أجل وقف العدوان بالكامل وفك الحصار عن قطاع غزة وإفشال مؤامرة تهجير سكانه وتأمين إمداده بكل الاحتياجات الحيوية.

الفلسطيني بكل أشكالها للمشروع الصهيوني التوسعي العنصري لم تتوقف منذ أكثر من مائة عام، ولن تتوقف، مؤكداً أن مصير الاحتلال إلى زوال. وأضاف، ان جرائم الاحتلال لن تستطيع تصفية القضية الفلسطينية او تثني عن الدفاع عن حقوقه الوطنية المشروعة، وكذلك عن حقوقه الاجتماعية والديمقراطية.

أكد حزب الشعب الفلسطيني، امس السبت، ان الشعب الفلسطيني سيواصل مقاومته الشعبية بنفس العزيمة والإصرار حتى يحقق الانتصار وينهي وجود الاحتلال الإسرائيلي البغيض بكل أشكاله. وقال حزب الشعب في بيان: أن مقاومة الشعب

"كارثية"، مضيفا أن ملايين الأرواح الفلسطينية على المحك، كل فرد منهم يشعر بالذعر ويستحق الإنقاذ".

تعديلات جوهريّة

وكانت الولايات المتحدة قد عرضت إدخال تعديلات جوهريّة على مشروع القرار، منها التنديد بهجمات حماس في السابع من تشرين الأول، التي تقول إسرائيل إنها أسفرت عن مقتل 1200 شخص واحتجاز 240 آخرين.

وقالت سفيرة بريطانيا لدى الأمم المتحدة باربرا وودورد، إن بلادها امتنعت عن التصويت بسبب عدم التنديد بحركة حماس.

وقالت أمام المجلس "على إسرائيل أن تكون قادرة على التصدي للتهديد الذي تشكله حماس، وعليها أن تفعل ذلك بطريقة لا تخالف القانون الإنساني الدولي حتى لا يتكرر أبداً مثل هذا الهجوم مجدداً".

انتقادات حادة

وانتقدت روسيا الولايات المتحدة بعد أن استخدمت الأخيرة حق النقض (الفيتو)، متهمّة واشنطن بـ"التواطؤ في المذبحة الوحشية التي ترتكبها إسرائيل"، وذلك في بيان أمام المجلس بعد التصويت.

وقال النائب الأول للمندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي: "لقد

حكم زملأنا الأمريكيون بالإعدام، على الآلاف - إن لم يكن عشرات الآلاف - من المدنيين في فلسطين وإسرائيل، بمن فيهم النساء والأطفال، إلى جانب موظفي الأمم المتحدة الذين يحاولون مساعدتهم".

وأضاف الدبلوماسي الروسي، "يمكن للمرء أن يقول العديد من الكلمات الجميلة، ولكن الفارغة، عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام والأمن وبعض القواعد والنظام، ولكن اليوم، تعلمنا القيمة الحقيقية لهذه الكلمات، حيث فضل عضوان في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، البقاء متواطئين في العدوان الإسرائيلي الوحشي". من جانبها، أعربت الصين عن "خيبة أملها وأسفها الشديدتين" لاستخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد مشروع القرار، حيث قال مبعوثها لدى الأمم المتحدة، إن "أي موقف سلبي" تجاه وقف إطلاق النار "لا يمكن الدفاع عنه"، وإن تبرير عكسه "ما زال واهياً".

وأضاف السفير الصيني تشانغ جون: "يجب الإشارة إلى أن التضاضي عن استمرار القتال، مع الادعاء بالاهتمام بأرواح وسلامة الناس في غزة والاحتياجات الإنسانية هناك يتناقض مع الذات". وأوضح: "كل هذا يظهر مرة أخرى ماهية المعايير المزدوجة".

وقالت فرنسا إنها "لا ترى أي تناقض في الحرب على الإرهاب وحماية المدنيين"، وأضافت أنه مع الافتقار إلى الوحدة في مجلس الأمن، فإن الأزمة في

## اليونيسف: قطاع غزة بات أخطر مكان في العالم للأطفال

التي يعيشها القطاع المحاصر حيث كانت الفرق الأممية العاملة هناك شاهدة على أحداث رأت فيها أطفالاً وقد بُرت أطرافهم أو أصيبوا بحروق في الدرجة الثالثة جراء القصف الإسرائيلي المتواصل. كما أدانت خضر القيود والعراقيل المفروضة على إيصال المساعدات الإنسانية وانتقدت مسألة الإعانات التي تدخل القطاع والتي لا تتناسب إطلاقاً مع حجم احتياجات ضحايا هذه الحرب.

عن سوء التغذية والجفاف وأمراض أخرى. إن قطاع غزة، تقول خضر، "أصبح أخطر مكان في العالم للأطفال فالعشرات من هؤلاء الصغار يُقتلون أو يصابون بجراح كل يوم" حسب التقارير الأممية.

وتقول مسؤولة اليونيسف عن منطقة الشرق الأوسط إن المنظمات الإنسانية ومنذ عدة أسابيع ما فتئت تدق ناقوس الخطر بشأن الظروف المرعبة

في الشرق الأوسط وشمال إن نحو مليون طفل كانوا ضحية التهجير القسري وهم الآن يُدفعون أكثر فأكثر باتجاه الجنوب في مناطق ضيقة مكتظة بالسكان بلا ماء وبلا طعام ودون حماية تقول المسؤولة الأممية في بيانها.

وبحسب المتحدثة فإن مثل هذه الظروف تعرّض هؤلاء الأطفال لخطر متزايد يعرضهم للتهابات الجهاز التنفسي والأمراض التي تنقلها المياه ناهيك

نيويورك وكالات

كشفت منظمة اليونيسف أن "قرابة مليون طفل فلسطيني قد هُجروا قسر من منازلهم في قطاع غزة ودُفعوا دفقاً للعيش في مناطق مكتظة وتفترق لأدنى مقومات الحياة" في أقصى جنوب القطاع المحاصر الذي يشهد قسفاً إسرائيلياً أعمى. وقالت أدبيل خضر المديرية الإقليمية لليونيسف

## وتتواصل الانتهاكات..

# في الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الانسان

واليوم، العاشر من كانون الأول، حيث يُحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لصدر الإعلان، فإن حالة حقوق الانسان في العالم سيئة، وإن المزيد والمزيد من الدول في جميع أنحاء العالم تتطور إلى أنظمة استبدادية وديكتاتوريات قمعية، لا قيمة فيها لحقوق الانسان. ومن الممكن أيضاً ملاحظة التآكل الكبير للديمقراطية وسيادة القانون في دول الشمال العالمي، والتي من المفترض ان تكون أكثر التزاماً بها.

عبر التاريخ، كان لا بدّ من النضال الصعب لانتراع حقوق الانسان من المستغلين. لقد استند العديد من ضحايا انتهاكات حقوق الانسان، والمدافعون عن حقوق الانسان، والنقابات العمالية، والحركات النسويات، ونشطاء المناخ، والمنظمات غير الحكومية الى مضامين إعلان حقوق الانسان في عدد لا يحصى من الدعاوى القضائية والوثائق. ومع ذلك، فليس من المستغرب أن يتم انتهاك حقوق الانسان بشكل منهجي؛ ففي نهاية المطاف، يتعارض تحقيقها مع الهيمنة الرأسمالية. في كتابه "القانون الطبيعي وكرامة الانسان"، طرح الفيلسوف الماركسي الألماني إرنست بلوخ الضرورة الحتمية الآتية: "لا تأسيس حقيقي لحقوق الانسان من دون وضع حد للاستغلال، ولا نهاية حقيقية للاستغلال من دون ترسيخ حقوق الانسان". وسوف يظهر كفاح الـ 75 سنة القادمة ما إذا كانت البشرية ستقترب من هذا المعيار. على أية حال، فإن المعركة حول هذا الأمر لم تُحسم بعد.

في العمل والمساواة في الأجر وحرية تكوين الجمعيات (المادة 23).

النقد الصحيح للإعلان في مرحلة ما بعد الاستعمار يتجسد في عدم احترام حقوق الانسان، وسيادة المعايير المزدوجة في البلدان الرأسمالية المتطورة؛ ففي وقت مبكر من عام 1948، كان الإعلان مثيراً للجدل بين ممثلي هذه البلدان. لقد كانت دول مثل بريطانيا العظمى وفرنسا وهولندا لا تزال تحفظ مستعمرات، والتوقيع على الإعلان جعلهم في حاجة ماسة إلى التبرير. وبناء على ذلك، تنص ديباجة الإعلان على أن الجمعية العامة تنظر الى الإعلان "باعتباره المثل الأعلى المشترك الذي ينبغي أن تبلغه جميع الشعوب والأمم، حتى يتمكن كل فرد وجميع هيئات المجتمع من إبقاء هذا الإعلان حاضراً على الدوام، ويسعى جاهداً من خلال التعليم والتربية "لتعزيز احترام هذه الحقوق والحريات". بمعنى آخر ان الإعلان بوصلة وليس مهمة يجب تحقيقها.

ومن الخطأ أن ندفعنا آلاف الانتهاكات اليومية لحقوق الانسان الى التعامل مع مضامين الإعلان بمعايير نسبية، أو نتخل عنه تماماً. إن فهمنا كهذا ينعكس سلباً على الحركات المعارضة والاحتجاج، التي تطالب بحقوق الانسان الأساسية والديمقراطية، كما هو الحال في العراق والعديد من بلدان العالم. وبدلاً من التخلي عن حقوق الانسان، ينبغي ممارسة الضغط من أجل ان تصبح مضامين الإعلان ملزمة لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.



الابادة الجماعية في غزة مثال صارخ لانتهاكات حقوق الانسان

مشاركة السياسي اللبناني تشارلز مالك والفيلسوف الصيني بينج تشون تشانغ في المسودة الأولى. وبفضل المعلمة الهندية هانزا ميثا والسياسية مينيرفا برناردينو من جمهورية الدومينيكان، تم التعبير بوضوح عن المساواة القانونية بين الجنسين في إعلان حقوق الانسان. وبدون تأثير المحامين السوفييت وزملانهم من أمريكا اللاتينية، ربما لم تكن هناك حقوق إنسانية اجتماعية مثل الحق في الضمان الاجتماعي (المادة 22) أو الحق

وفي بلداننا المبتلاة بالفوضى والاستبداد، يجري تكرار الحجة البائسة بان منظومة حقوق الانسان نتاج اووري خالص، وانه مستورد من خارج الحدود وغريب عن مجتمعاتنا. وفي أوروبا وبلدان الشمال الأخرى، يجري تكرار الموضوع ذاته، لإنكار مشاركة تأثيرات شعوب أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا، بما في ذلك شعوب البلدان العربية التي لعبت دوراً رئيسياً في إصدار الإعلان العالمي لحقوق الانسان. ويمكن الإشارة الى

اعداد: رشيد غويلب

يمثل الإعلان العالمي لحقوق الانسان، واحدا من المعالم البارزة في مسيرة حقوق الانسان، إذ صاغ الإنجازات الاجتماعية في قواعد ووثائق قانونية ملموسة. وجاء الإعلان، وفقاً لديباجته، رداً مباشراً على "سوء الفهم وتجاهل حقوق الانسان" الذي أدى إلى "أعمال بربرية أساءت بشدة إلى ضمير الإنسانية". وفي المستقبل، لا بد من منع حدوث انهيار حضاري مثل المحرقة والدمار الذي جلبته الحرب العالمية الثانية. وپرئاسة الأمريكية إيليا نورفلت، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة المنشأة حديثاً الوثيقة التي وجدت تقليداً لها في جميع أنحاء العالم، مثل الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان لعام 1950 أو ميثاق بانجول الأفريقي لعام 1981.

وعلى الرغم من ان الإعلان هو وثيقة غير ملزمة قانوناً، لكنها كانت أساساً لإبرام العديد من المعاهدات الدولية، والتي غيّرت القانون وواقع الحياة في العديد منها بشكل دائم. ويضمن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الحق في التجمع في جميع أنحاء العالم (المادة 21). وبشكل هذا الحق من حقوق الانسان أهمية خاصة في وقت ترتفع فيه أصوات القوى المهيمنة في المراكز الرأسمالية، لجعل حرية التجمع خاضعة لأولويتها، ورؤيتها العنصرية، وتحيزها الفظ، إزاء الإبادة الجماعية الجارية في غزة.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## كيريوس ينسحب من بطولة أستراليا المفتوحة

مليون. وكالات

أعلن الأسترالي نيك كيريوس انسحابه من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس التي تقام العام المقبل، وذلك للمرة الثانية على التوالي بسبب استمرار مشاكله مع الإصابة. وأعلن اللاعب الأسترالي البالغ من العمر 28 عاماً، أمس السبت، إنه سيغيب عن البطولة التي تنطلق يوم 14 كانون الثاني المقبل. وذكرت شبكة "سكاى سبورتس" في تقرير لها أن كيريوس انسحب من أولى البطولات الأربع الكبرى، بداية العام الحالي، وغاب لـ 5 أشهر بسبب خضوعه لجراحة في ركبته اليسرى.



### وقف رياضية

## قل الحقيقة في الواقع الرياضي.. ولا تخشى

منعم جابر

أيام الديكتاتورية والنظام الفاشي هجر الكثير منا القلم أو هاجر إلى خارج الوطن لأنه وجد بأن لا مكان ولا مجال لقول الصدق والحقيقة. وهذا ما وجدناه اليوم حيث سكت البعض أو جامل البعض الآخر أو اتخذ ذلك نفس الأسلوب والطريقة السابقة، وهذا ما وجدناه في الوسط الرياضي فالكثير اتخذ طريقة للمجامله والسكوت على الأخطاء والتصرفات الخاطئة بذريعة المجامله لهذا المسؤول أو ذاك والبعض الآخر وجدناه ساكناً ومجاملماً ومبرراً للأخطاء ومتجاهلاً نقدها وحاملاً لغير مواقعها، وهذا ما وجدناه لدى الكثير من زملاء المهنة الذين يجدون في سكوتهم ومجاملتهم على الأخطاء والتراجع والفشل في القطاع الرياضي للمساعدة على تجاوز المرحلة وتحقيق النجاحات، فالיום نجد أن وسطنا الرياضي يعاني الإخفاقات والفشل والاختصاص الكبيرة والجسيمة والتي لا تخفى ولا نجد من يفتكها أو يكتب عنها، وربما أجد البعض يجملها ويروقها ويرتشها بينما الواجب الوطني يتطلب منا خاصة في الوسط الرياضي أن نحدد أخطاءنا وفشلنا لأننا نقدم الرياضة ولأحبتنا الرياضيين (لقمة العيش) المشتركة ونقتسم معهم حصتنا وعليهم أن يكونوا حريصين عليها. فالمسؤول الرياضي والقائد في هذا المجتمع هو ابن الوطن والحريص عن هذا الاختصاص والمتقدم لقبائده والعارف بأسراره عليه أن يتقدم الصفوف إبداعاً وتقدماً وانتصارات في هذا المجال لا أن يتسبب في الفشل وعدم القدرة على النجاح.

إن الإعلام بكل تفاصيله يتحمل المسؤولية مشتركاً مع كافة السلطات (لأنه السلطة الرابعة) أي بعد السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية. بعد هذه المسؤولية نجد الصحافة والإعلام قاصرين عن أداء واجبهما ومسؤولياتهما تجاه الوطن بكل تفاصيله وحجومه. أما البعض ممن مرت عليه تلك الحقبة السوداء (الديكتاتورية) وظلت عالقة بذهنه وشخصيته فأنها زالت وتراجعت مع محاولات البعض لتقليدها والتشبه بها. خاصة ونحن في القطاع الرياضي، وعلى الرغم من معاناتنا من (الاب والابن)، لكن مطلوب منا أن نساهم في تصحيح المسار الرياضي والمؤسسات الرياضية، أما بقاؤها في هكذا حال وواقع وعلى منهجية المجامله والنفاق والابتعاد عن قول الحقيقة فأنها قضية بحاجة إلى انتفاضة وتنوير لأن بقاءنا على هذا الحال سيلحق بنا وبالرياضة أسمى الخسائر والفشل والانحدارات وسيواصل فشلنا جيل بعد آخر. بينما المطلوب منا نحن العاملين في الإعلام أن نسمي الأشياء بمسمياتها ولا نخشى في قول الحق لومة لائم. ولكن علينا أن لا نعتد الشنائم والهجوم الشخصي والاستفزاز لأن هذه المواقف ستولد الحقد والضغينة، أما النقد الموضوعي والملاحظات الهادفة فأنها ستساهم في إعادة البناء والمسار الصحيح والموقف الناضج والمتوازن في إعادة بناء المؤسسات الرياضية وبناء رياضي ومساهمة وطنية. إن البعض من رجال الإعلام المقروء والمرئي يقدمون برامج بعضها مثير ويعتمد إثارة القارئ والمشاهد بموضوعات صغيرة وغير مهمة وبعضها ذات طابع شخصي أو يعتمد إثارة مواضيع احتمالية يعني (يمكن وربما)، عليه أقول الحقيقة لأحبي في الإعلام المرئي أن يكونوا أمناء على برامجهم وحريصين على طرح الحقائق وأن لا يكون الهدف شخصياً ومقصوداً. بل أن الواجب المطلوب أن نخضع السليبات والمسارات الرياضية الخاطئة ونسعى لمعالجتها وإصلاحها. إن الواقع الرياضي بني على أساس خاطئ وساهم به الكثير من الشخصيات غير المختصة ولا زالت هي، كذلك عليه وعلينا جميعاً أن ن فكر بإصلاح هذا الواقع الرياضي ونعمل على نقله إلى واقع جديد ومتطور وهذا الواقع لا يمكن إصلاحه إلا بتظافر الجهود الجماعية الخيرة ولكل الأطراف العراقية الشريفة في الداخل والخارج. إن الكلام والاعتراض يجب أن يكون بصوت عال واضح وصریح ولا نخشى من قول الحقيقة. إن المؤسسات الإعلامية هي صوت الحقيقة وعليها أن تقول الحقيقة ولا شيء غيرها. لأن البناء الرياضي يجب أن يكون عالياً وبارزاً وعلى كل الوطنيين الشرفاء من أهل الرياضة أن يساهموا بأقوالهم وأفعالهم.

### دوري نجوم العراق

# الزوراء والشرطة يواصلان العروض القوية والجوية يهز شباك اربيل برباعية



لفرقة الزوراء عن طريق ركلة جزاء في الدقيقة 61. وعاد حسن عبد الكريم ليضيف الهدف الثالث لفرقة في الدقيقة 78، مستغلاً عرضية متقنة ليضع كرته بسهولة في شبك الضيوف. وشهدت المباراة إهدار لاعب الزوراء حسام كاظم ركلة جزاء احتسبها الحكم الدولي يوسف سعيد في الدقيقة 26، إثر تأني الحارس محمد صالح في إبعادها. كما أنقذت عرضة الفريقين 4 تسديدات لطري في مواجهة على مدار شوطي اللقاء الذي حضره أكثر من 15 ألفاً من أنصار الزوراء. ولحساب نفس الجولة، حقق الشرطة فوزاً ثميناً من ضيفه زاخو (2-0) على ملعب النجف الدولي. تمكن المحترف السوري محمود المواس من تسجيل الهدف الأول للشرطة من ركلة جزاء في الدقيقة 35، لعبها على يمين الحارس علي كاظم. وعزز السنغالي إدريسا نيانج تقدم فرقة بإحراز الهدف الثاني في الدقيقة 62، بعد تمريرة ساحرة من الجناح أحمد يحيى. وشهد النصف الثاني من اللقاء إثارة وندية متبادلة مع إهدار جملة من الفرص السهلة، تناوب على إحضارها مهيمن سليم وسانتوس سيلفا لزاخو، ومن جانب الشرطة المواس وعلي حسني ونيانج.

### بغداد. طريق الشعب

حقق فريق القوة الجوية فوزاً كبيراً على مضيفه فريق نادي اربيل بـ 4 اهداف مقابل هدف واحد. فيما خيم التعادل السلبي على مباراة نفط ميسان ونفط الوسط، اليوم السبت على ملعب ميسان الأولمبي، ضمن الجولة 8 من دوري نجوم العراق. وشهدت المباراة رغم غياب الأهداف، إهدار العديد من الفرص السهلة، خاصة من أصحاب الأرض بواسطة السوري علاء الدين الدالي والنيجيري بينيامين أكور. وألقى حكم اللقاء أحمد قاسم ثنائية لنفط ميسان بداعي التسلل، بعد العودة لتقنية الفيديو المساعد "الفار" التي أكدت وجود أكور في مصيدة التسلل بالحالتين. فيما انتهت مباراة النجف ونفط البصرة بالتعادل السلبي أيضاً. واقتنع الزوراء فوزاً كبيراً من ضيفه دهوك بنتيجة (3-0) في المباراة التي جرت على ملعب الزوراء الدولي بالعاصمة بغداد. ونجح حسن عبد الكريم في تسجيل هدف التقدم لفرقة الزوراء في الدقيقة 14 عبر رأسية جميلة على يمين حارس دهوك محمد صالح. وأضاف كوليز أوباري الهدف الثاني

## تعرف على الخط الزمني بشأن عودة شتيغن إلى الملاعب

وأضاف: "عقب 3 أسابيع، يستطيع تير شتيغن ممارسة بعض السباحة وركوب الدراجات، أما الشيء الآخر هو الموعد الفعلي لعودته إلى الملعب.. وفي رأيي، أفضل شيء بالنسبة لحالته هو الانتظار لمدة 3 أشهر". واختتم المتخصص في جراحة العمود الفقري: "حسناً.. ربما سيجعلونه يلعب بعد شهرين، لكن هذا قرار متسرع. فالمرضى العادي لن يلعب خلال شهرين". ووفقاً لرأي كاستيلو، لا يجب أن يعود تير شتيغن إلى المباريات مع برشلونة قبل شباط المقبل.

ناجحة، وموعد عودته للتدريبات يعتمد على وتيرة تعافيه من الإصابة". وسبق ذكرت تقارير بأن مدة تعافي تير شتيغن من الإصابة ستتراوح من شهرين إلى 3 أشهر. وقال كاستيلو، في تصريحات لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية: "إذا سارت العملية بشكل جيد (وأعتقد أنه حدث ذلك)، سيشتعير تير شتيغن أنه بصحة جيدة منذ البداية، وسيكون قادراً على السير من البداية وسيبدأ على الفور في ممارسة بعض التمارين".

### برشلونة. وكالات

تحدث الطبيب فيكتور كاستيلو، المتخصص في جراحة العمود الفقري، عن إصابة الألماني أندريه تير شتيغن حارس برشلونة، وموعد عودته إلى المباريات. وقال برشلونة، في بيان عبر موقعه الرسمي، إن تير شتيغن خضع لجراحة في الظهر، تحت إشراف طبية فرنسية، بالتنسيق مع الجهاز الطبي للبارسا.. العملية كانت



# مانشستر سيتي مرشحا فوق العادة للقب مونديال الأندية

والتقدم إلى العمق قبل التسديد بالقدم اليمنى.

### ماكينة الأهداف

أما السلاح الأبرز في صفوف مانشستر سيتي، فهو مهاجمه الترويجي إيرلينغ هالاند، الذي يواصل تسجيل الأهداف وتحطيم الأرقام القياسية. منذ انتقاله إلى الفريق صيف العام الماضي قادماً من بوروسيا دورتموند. ويريد هالاند إضافة كأس العالم للأندية إلى قائمة إنجازاته، ومن المتوقع ألا يجد صعوبة في هز شبك المنافسين في السعودية، بالنظر إلى قدراته البدنية المتنوعة.

وتنطلق بطولة كأس العالم للأندية الأسبوع الجاري في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وستقام البطولة في الفترة من 12 وحتى 22 من شهر كانون الاول 2023 وذلك بمشاركة 7 فرق من مختلف القارات، ويشارك في البطولة إلى جانب الفريق الإنكليزي كل من الاهلي المصري واتحاد جدة السعودي وأوراوا ريد الياباني وكلوب ليون المكسيكي وأوكلاندا سيتي بطل أوقيانوسيا.

إجادته في أكثر من مركز.

ويتمتع سيلفا بذكاء حاد عند امتلاك الكرة، حيث يقوم بإمداد الخط الأمامي بمختلف أنواع التمريبات، إلى جانب تقدمه نحو منطقة الجزاء لاستغلال تفريغ المهاجمين للمساحات أمامه.

وتعاطف دور سيلفا هذا الموسم، خصوصا بعد رحيل الجناح الأيمن الجزائري رياض محرز، وللاعب الوسط الألماني إلكاي غوندوغان، ثم جاءت إصابة دي برون لتتحمل نجم موناكو السابق مسؤولية إضافية.

### الجناح السريع

من ناحية ثانية، يعتبر البلجيكي الآخر جيريمي دوكو، أبرز صفقات الصيف الماضي في الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث أظهر اللاعب مؤهلات فنية مميزة، ليخطف مكاناً في التشكيل الأساسي على حساب الإنكليزي جاك غريليش.

ويقدم دوكو مزيجاً مدهشاً من المهارات الفنية الرفيعة والسرعة في الانطلاق، ليثبت الرعب في صفوف لاعبي الفرق المنافسة في مركز الظهير الأيمن، ويعتبر سلاحه الأبرز، الانطلاق من الجناح الأيمن،

في العالم بشهادة المراقبين والنقاد، بسبب قدراته الدفاعية الفذة أمام الخط الخلفي، إلى جانب نزعة الهجومية وقدرته على التقدم بذكاء نحو منطقة الجزاء، وتسجيل الأهداف بتسديداته القوية.

### رمز التماسك

صحيح أن مانشستر سيتي يعاني بعض الشيء في الخط الخلفي هذا الموسم، لكن وجود لاعب واحد، يمنحه دائماً الطمأنينة اللازمة.

وهذا اللاعب هو الظهير الأيمن كايو ووكر، الذي يحمل شارة القائد مع غياب البلجيكي المصاب كيفن دي برون، حيث يقدم الدولي الإنكليزي أفضل مستوياته رغم بلوغه الـ 33 عاماً، بفضل صلابته الدفاعية، وسرعته اللافتة في العودة إلى الوراء عند فقدان الكرة.

### الجوكر

في غياب دي برون، تقع مسؤولية صناعة الألعاب، على عاتق النجم البرتغالي برناردو سيلفا، الذي يعتبره جوارديولا "جوكر" مانشستر سيتي، بسبب

### مانشستر. وكالات

يبدو طريق مانشستر سيتي نحو لقب كأس العالم للأندية سهلاً، رغم بعض المضاعف التي عانى منها في الآونة الأخيرة، جعلته يفرط في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز.

ويخوض مانشستر سيتي منافسات مونديال الأندية، باعتباره بطلاً لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، بعد فوزه في المباراة النهائية على إنتر ميلان 1-0. ويملك السيتي العديد من الأسلحة التي تجعله المرشح الأقوى لنيل لقب النسخة الأخيرة من البطولة بنظامها الحالي..

### القائد الفعلي

ربما لا يرتدي الإسباني رودري شارة قائد "السيتي"، لكنه على أرض الملعب لاعب ينظر إليه الفريق باعتباره لاعباً قيادياً، يمكنه النهوض بمعنويات فريقه، والأهم من ذلك، دوره الميداني الملهم كأساس لهيكل تشكيلة المدرب بيب غوارديولا. ويعتبر رودري هذه الأيام، أفضل لاعب وسط ارتكاز



# تساؤلات أخرى عن ثورة أكتوبر

د. ابراهيم إسماعيل

اتسمت أغلب الأسئلة التي طرحها علي العديد من الأجيال، ممن قرأوا مادة كتبها تحية للذكرى 106 لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، برغبة لحوار مجد عن دروسها وأسباب ما آلت اليه، حوار يخلو من جزع اليأس، لاسيما في حلقة التراجعات والشدائد، ويتعد عن العواطف التي قد تحجب الرؤى.

## البراءة من العنف

ولعل من أبرز ما اعترض عليه البعض، ما قلته عن براءة البلاشفة من العنف عند اسقاطهم لحكومة كيرنسي، رغم إني اعتمدت في ذلك على الأحداث التاريخية التي أكدت على أن الاستيلاء على السلطة قد أنجز بلا دماء، بغض النظر عما شكّله من مقدمة لحزمة من الأزمات السياسية، تمثلت في الخلافات الحادة بين البلاشفة حول معاهدة السلام والشروط المجحفة التي فرضتها الإمبريالية الألمانية عند توقيعها، وعلان الحرس الأبيض تمردهم الذي أوقع روسيا في حرب أهلية قاسية، والتدخل الأجنبي همة وثلاثين ألف جندي من 14 دولة. ولهذا كان أي تراجع أمام الهجوم الإبتدائي، وتكرار مذبحة 1848 و1871 في فرنسا، حين ذبح الجنرال كافينياك في الإولى وجزالات حكومة فيرساي في الثانية، العمال المنتفضين واخمدوا كومونة باريس وابقوا فرنسا رأسمالية حتى الآن.

وتؤكد أية مراجعة لأحداث التاريخ، على أن البلاشفة وقادتهم، وبشكل خاص لينين، كانوا من أكثر الناس دعماً وتبنيًا للديمقراطية وللحريات، وتعترضوا جراء ذلك لمصاعب كثيرة كالقتل والاعتقال والنفي والتشريد، على يد أكثر الدول قمعاً في العالم حينها. واقترن نضالهم من أجل الحرية بنشاطهم ضد الحرب ووحشيتها ومن أجل احلال السلام، حيث لم يكونوا دعاة محبة ووثام بين البشر فحسب، بل وقادرين على تشخيص أعداء هذه المفاهيم، ممن يعكف أحفادهم اليوم، على تشويه تاريخ البلاشفة وقائد الثورة لينين.

## قفزة في الفراغ

وبرز من بين المعترضين من رأى في أكتوبر قفزة في الفراغ، غير منسجمة مع حركة التاريخ، لأنها أجهضت التطور الطبيعي للرأسمالية في البلاد. ورغم اتفاق الكثيرين من أن روسيا قد بدأت في شباط 1917 ثورة ديمقراطية بورجوازية، ولم يك وادراً قبلها، لا فكراً ولا عملياً، تبني إقامة ديكتاتورية البروليتاريا، بسبب تخلف البلاد، التي شكل الفلاحون غالبية سكانها، فإن اضطراب البلاشفة إعادة صياغة برنامجهم وتبنيهم ديكتاتورية العمال والفلاحين الديمقراطية، جاء جراء عجز البرجوازية عن انجاز مهام هذه الثورة، خاصة



ابراهيم اسماعيل

حين رفضت إبرام السلام وتوفير الخبز وأصرت على الحرب وتمسكت بالأحلاف العسكرية وبصحتها من التركة الإستعمارية.

واستند تبني هذا الإجتهد الى مؤتمر بازل للإممية الإشتراكية 1912، الذي دعا لإستغلال الأزمة الناجمة عن اندلاع الحرب وإطلاق العالم، والى تحليل لينيني، رأى الرأسمالي على مستوى العالم، وعلى تحليل لينيني، رأى في الحرب بداية لتحطم الرأسمالية التي فشلت وتعيش آخر مراحلها، وستعاني من حريق عالمي، يسقطها دفعة واحدة لاسيما في الدول المتقدمة، وهو ما لم يتحقق لأسباب عديدة، رغم أن الحريق كان قد شب بالفعل. ولعل من المهم أن نتذكر بأن الجميع وفي مقدمتهم لينين، قد خشي من مخاطر فشل هذا الإجتهد، وحذر مراراً من التخلف التقني والإقتصادي لروسيا، وتعددت دعوته الى تطوير الصناعة الثقيلة والتقنية الحديثة من جهة وتنمية البروليتاريا، عدداً ووعياً وتنظيماً من جهة مكملة. كما ظل الجميع، وإن بإهتمامات مختلفة المستوى، يعولون على شرط غير معلن، يتمثل في قيام ثورات عمالية في البلدان الرأسمالية المتطورة، تؤدي الى إستيلاء البروليتاريا على السلطة، وبالتالي تعاطم القدرة على مواجهة النظام الرأسمالي معاً.

كما لا بد أن ننوه بالدور التاريخي الذي لعبه لينين حينها، والمتمثل بقدرته على إجراء مراجعات فكرية، إستجابة لما تفرزه التطبيقات العملية، فجاءت سياسة النيب التي أكدت على أن فترة الانتقال بين الثورتين تمثل عملية تاريخية طويلة ومعقدة، تتعايش فيها أربعة فئاح هي قطاع الدولة وتقف خلفه البروليتاريا، القطاع الخاص وتقف وراءه البرجوازية، الانتاج البضاعي الصغير ويقف وراءه الفلاحون وصغار المنتجين، رأسمالية الدولة المتمثلة بالقطاع المختلط والاستثمارات الأجنبية وتقف وراءه البروليتاريا ومن



لينين

يتحالف معها من البرجوازيين.

ولعل من أبرز الدروس المستفادة من ذلك اليوم، تطوير المفهوم الماركسي من الدولة، لإعطائها مضموناً أثنى وتحريراً من قيود المنطق الرأسمالي ومصالح وامتيازات الطبقات المسيطرة، إضافة الى الإستفادة من التطور الهائل للقوى المنتجة والثورة العلمية والتقنية، لخلق أشكال جديدة لتنظيم العمل الاجتماعي والملكية العامة، توصلنا للاتحاد الحر للمنتجين.

## إدارة الصراع

وكانت هناك اعتراضات كثيرة على ما كتبت، تتعلق بأسباب انهيار التجربة الإشتراكية، وحملت هذه الاعتراضات الكثير من التفاصيل التي تدل على أهمية الحوار حول ذلك. ولعل أبرز الأسباب التي تشير اليها الدراسات، يكمن في التغييرات الدراماتيكية التي حصلت داخل قيادة البلاشفة، والخلل الذي عانته في إدارة الصراع الفكري، وتفشي اليأس من انتصار بروليتاري في دولة كبرى ينهي عزلة روسيا، واعطاء الأولوية لمهام صيانة الثورة، على اشاعة الحريات، والتي استغلها البيروقراطية الناشئة، في تثبيت هيمنتها وابعاد قادة وناشطين حزبيين ومتفقيين ثوريين.

وقد وفرت الحرب الأهلية والتدخل الخارجي والصراعات داخل الحزب، لاسيما بعد رحيل لينين المبكر، فرصة مهمة لستالين والبيروقراطيين لحل الأجهزة الرقابية كالجسمية

التأسيسية وتحويل السلطة الكاملة إلى الزعيم الواحد، الأمر الذي جرى معه تغيير في دور الحزب بالمجتمع من مؤسسة سياسية، فكرية طليعية واعية، مهمتها نشر الوعي ورفع مستوى الجماهير، إلى مؤسسة إدارية تقود كافة مرافق ودوائر الدولة المدنية والعسكرية والإقتصادية والثقافية، مما أدى الى تسرب الكثير من الأخطاء وحتى الخطايا لصفوف الحزب والدولة، من النفعيين والإنتهازيين بل وحتى المعادين للإشتراكية، وتراكمها كورم، قضى في النهاية على الجسد بأكمله.

كما أدى غياب أية مراجعات فكرية تكشف طبيعة الديمقراطية الإشتراكية، وخاصة جوهرها أي الحرية، الى تحول دكتاتورية البروليتاريا من سلطة الأثرية القادرة على نقل البشرية الى مجتمع الحرية المطلقة، الى دكتاتورية أقلية. كما أدى إلغاء سياسة النيب عام 1929 والتطبيق المتعجل لتأميم سائر وسائل ومرافق الانتاج وفرض السوفوخوزات في الريف وإنشاء نظام التخطيط المركزي ذي الطبيعة الإدارية والأوامرية، الى إلحاق أضرار بالاققتصاد السوفيتي، لاسيما في ظل ما فرضته الإمبريالية من سباق تسلح مضن.

وبدلاً من رؤية التلكوات وإجراء المراجعات المناسبة، جرى إطلاق العنان للأهم التي ترضي القائد، وتعميمها حتى على الحركة الشيوعية، التي عانت كثيراً من تبعات ذلك على صعيد رسم السياسات أو تنظيم الحياة الداخلية.

## قاموس إقتصادي فلسفي

### البروليتاريا

اعداد: د. صالح ياسر

البروليتاريا (The proletariat):

هي طبقة العمال الاجراء في المجتمع الرأسمالي، المحرومة من ملكية وسائل الانتاج، والمضطرة لبيع قوة عملها الى الرأسماليين، افراداً او مؤسسات. ان طبقة البروليتاريين تظهر مع ظهور اسلوب الانتاج الرأسمالي، وهي احدي الطبقتين الاساسيتين في المجتمع الرأسمالي. وتعتبر البروليتاريا طبقة مستقلة (بالتفتح) واساس استغلالها هو ملكية الرأسماليين لوسائل الانتاج. ويؤدي استغلال البرجوازية للبروليتاريا الى نشوء تناقضات تناحرية بين هاتين الطبقتين، ويولد الصراع الطبقي بينهما. وفي مجرى هذا الصراع لا تعي البروليتاريا مصالحها الطبقة الجذرية فوراً، بل عبر خوض نضالات ذات طبيعة اقتصادية صرفة تتطور في مجرى تفاقم الإستغلال الى تبلور وعي طبقي يتجاوز المصالح الاقتصادية المباشرة. وفي مجرى النضال ضد الاستغلال الرأسمالي، تؤسس البروليتاريا منظماتها الطبقة، وبهذا تتحول من (طبقة في ذاتها الى طبقة لذاتها).

## هي حثفهم

ومن غرّب الاعتراضات على ما كتبت، جاء ممن تأسف على صرف وقت للحديث عن أمر تاريخي، ولد ومات حسب رأيه، ولم يعد له تأثير على حياتنا المعاصرة! ويحق لي أن أحيل اصحاب هذا الاعتراض، على كبار منظري الليبرالية والمحافظين الجدد، الذين لا يرون في أكتوبر حدثاً تاريخياً عابراً، بل تهديداً معاصراً ومتواصلاً لعسقم واستغلالهم. ومن الأمثلة على ذلك وصف قدمه ماكسيمين اللينينية، في كتابه (الثورة الروسية، تاريخ جديد، العام 2017) وأشار فيه الى أن (الحقيقة المؤلمة في اللينينية، انها عصية على أن تُحصى منذ ولادتها، فعدم المساواة الاجتماعية سبقي يرافقتنا إلى جانب بقاء الاشتراكيين، طيبين النية، مناضلين لاستنصاه).

كما أحيلهم الى الصخرة التي صرح بها علناً بعض الليبراليين الجدد، من أدعاء حقوق الانسان، ولومهم الشديد لكيرنسي لأنه عجز عن قتل لينين، كما فعل الآخرون مع روزا لكسمبورغ. وأخيراً، تؤكد الأحداث صحة القناعة من أن ثورة أكتوبر ستبقى الشبح الذي يقض مضاجع الرأسمالية المتوحشة، انها حثف المستغلين الذي يلج وعي الكادحين ويشر بيوم خلاصهم.

## أطروحات حول الصراع الطبقي والحركة الإجتماعية

# أسئلة عملية ونظرية

ثامر الصفار

«ان تاريخ كل مجتمع الى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ الصراع بين الطبقات. الحر والعبد، النبيل والعامي، الإقطاعي والفقير، المعلم والصانع، أي باختصار المضطهدون والمضطهدين، كانوا في تعارض دائم، وكانت بينهم حرب مستمرة تارة ظاهرة وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائماً اما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع بأسره واما بانهاض الطبقتين المتصارعتين معاً» (البيان الشيوعي - كانون الأول 1847 - كانون الثاني 1848).

منذ ما يقرب من أربعين عاماً، أكدنا على الصراع الطبقي باعتباره القوة الدافعة المباشرة للتاريخ، ولا سيما الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتاريا باعتباره الرافعة الكبرى للثورة الاجتماعية الحديثة... لقد صغنا صرخة المعركة صراحة: يجب ان يكون تحرير الطبقة العاملة من صنع الطبقة العاملة بالذات». (رسالة تعميم الى أوغست بيبل وولهم ليبيكتخت وولهم براكه وغيرهم - 17/18 أيلول 1879).

## عشرون

كانت الأسئلة العملية والنظرية حول سمات وإمكانات الحركة الاجتماعية في القرن العشرين بمثابة قضايا وثيقة العرى وعاجلة بالنسبة لأولئك الذين التزموا بوجهة نظر ماركس الثورية، فالقضايا الإستراتيجية الضاغطة، سواء أثناء صعود أو نكوص موجات الإحتجاج الشعبي الهائلة التي ميزت مرحلة ما بعد نهاية الحرب العالمية، كان لابد لها أن تتضمن بالضرورة جهداً نحو المزيد من الوضوح حول أشكال الحركة وإمكاناتها، وحول كيفية استجابة الماركسيين لها.

لتبسيط الأمر نقول، كانت هناك مجموعتان من الأسئلة. تتعلق المجموعة الأولى بالحالات الثورية المحتملة، من النوع الذي حددهت لوكسمبورغ في كتابها السابق الذكر، وهو النوع الذي ظهر مرة أخرى في روسيا عام 1917، وفي عدد من البلدان الأوروبية بين عام 1918 وعام 1923. وتعلق المجموعة الثانية بالفترات غير الثورية. وفي محاولة لفهم هاتين المجموعتين



ثامر الصفار

ركز الماركسيون على سؤالين أساسيين: كيفية فهم تطور الوعي والتنظيم داخل الحركة الاجتماعية بشكل عام، وكيف يجب على الشيوعيين أن ينظموا ويتصرفوا. هنا يبدو واضحا الارتباط الوثيق بين النظرية والممارسة.

## واحد وعشرون

ما يميز المراحل الأولى للانتفاضات الشعبية الحقيقية هو شعور كبير بالإحتداد، مرحلة وصفها ماركس، في شباط 1848 في باريس، بالمرحلة "الجميلة" للثورة. لحظات توهج الشعر والحماسة الثورية، إلا إن هذه اللحظات لا تمثل سوى بداية لحظات أطول وأكثر تعقيداً. نعم تم كسر حاجز الخوف، لكن السؤال "ماذا بعد؟" سيلوح في الأفق قريباً. حيث سينشط "الشعب" مرة أخرى إلى أجزاءه المتعارضة، للتنافس على المستقبل. وتأتي في المقدمة الحجج حول الإستراتيجية. عادة ما يكون أولئك الذين يظهرن في المقدمة، في مثل هذه اللحظات الأولية، ليسوا أكثر الأصوات ثورية. يكتب تروتسكي، عند تطرقه الى سقوط القيصرية في شباط 1917، وبعد أن خاض العمال البلاشفة المعارك الأساسية للثورة: «ان الوضع يتغير في اللحظة التي يتم فيها تحقيق النصر

## ماقت للفلسفة لكنه فيلسوف

حلسن مدن



سُلط الضوء الأكبر في سيرة عبدالرحمن ابن خلدون على كتابه المهم «المقدمة»، الذي جعل منه مؤسساً لعلم العمران، أو علم الاجتماع بالمصطلح الحديث، ولكن في سيرة الرجل جوانب كثيرة لم تحظ بذات الاهتمام، فابن خلدون شخصية مثيرة للجدل على أكثر من صعيد. ولعلنا نتذكر تناول سعد الله ونوس الناقد لموقف ابن خلدون من تيمورلنك فترة غزوه للشرق العربي، في مسرحيته «منمنمات تاريخية» التي أثارت بعيد صدورها في تسعينات القرن الماضي جدلاً واسعاً، ووقف أمامها النقاد لأنها ناقشت قضية جوهرية، هي العلاقة المعقدة بين المثقف والسلطة، وبشكل أكثر تحديداً، ناقشت دور المثقف عند الملحات أو المنعطفات المصرية التي يمز بها وطلد من أمته.

حين لام غلام ابن خلدون سيده على موقفه، حسب المسرحية، ردّ عليه ابن خلدون: «هذه البلاد التي تنوح عليها مهترئة ومغزوة بلا غزو، هل أتحمل السير في ركاب تيمور؟ نعم ولا لا أريد أن أعرف وأن أسجل، أريد أن أستكمل خبرتي، وأن أزيد علمي إقتاناً واكتيالاً»، أنه يقول: «وماذا تريدونني أن أفعل، طالما الأمر فوق طاقتي».

ولم يكن سعد الله ونوس وحده من تناول ابن خلدون بالنقد، قبله فعل ذلك طه حسين وإن يكن في جوانب أخرى مختلفة، ونذكر أنه في إطار السجال الذي أثارته مسرحية ونوس في حينه، كان للمفكر محمود أمين العالم رأي آخر، فهو إذ رأى أن «لا قداسة لمفكر في التاريخ»، لكنه رأى أن البنية (المتخيلة) للمسرحية أساءت لشخصية ودور ابن خلدون حين حوّلته إلى ملهم لنموذج المثقف المحايدين التقني، مغفلة أنه كان أكبر المهتمين في المشروع العقلاني للنهضة





## د. جميل نصيف، وداد سالم، اعتقال الطائي.. وداعاً



بعيدا عن الوطن؛ غيّبت معاناة الغربية مؤخرًا، ثلاثة من اعلام الثقافة والإبداع في العراق هم: الاكاديمي والمترجم والناقد د. جميل نصيف (توفي في لندن) والفنانة المسرحية وداد سالم (توفيت في بلغاريا) بعد رحيل زوجها الفنان المسرحي اديب القلبي جي. والإعلامية والروائية اعتقال الطائي (توفيت في بودابست) وقد عُرفت عن طريق برنامجها التلفزيوني "السينما والناس" الذي كان يعده الراحل سامي محمد، وكان شقيقها الذي كان معتقلاً في سجن نقرة السلطان قد اطلق عليها اسم: اعتقال.

الراحلون الثلاثة غادروا العراق، بعد الملاحقة والضغط السياسية للسلطة السابقة التي لاحقتهم، بوصفهم من الشخصيات الثقافية الوطنية التي عرفت بفكرها التقدمي النير.

### عام الجدار 2023

# دارت عليك مدافع ومدمرات.. فأرعبها ثباتك في الوعي

عبد الزهرة الديراوي

لا ضوء في طرف الظلام الى الضحى  
نقّ النجوم إلى مغارتك اهتدى  
أقصر الصلاة فأنها و- الفجر -  
شمس الأرض من عينك نورب الدنى  
كنا نقول عن الكواكب مآلها  
في ظلمة تجري، ومخورها الضيا  
جدلّ تشعت بين تلك، والنهار  
فكنت جمجمة الشعاع عن الوزي  
بقية الزمان أساس بيتك، والسماء  
سقيفة، والريح صوتك والصدى  
لو أن زوبعة تدور بفلكه  
أزحت عواهنها، وذللها الحيّا  
ولقدسك الأشراع عزج للملك  
كأنه خفق الحياة الى الملا  
ها أنت أذنانا بكل مروءة  
ترقى بنا الدنيا، ويتسح المدى  
هذا الجدار

ملاً خضمت  
أن ترجلت اعتراه الخوف  
من هلع الوعي  
وأريته الطوقان يطبق فوقه  
وزلازل من تحته تطبق لظى  
وأريتنا هام العروبة في الألى  
جئلاً يجاري العاديات اذا مشى  
جئلاً يسوق الموت يعرف كيف  
يوقظه ليذكر من يشاء وما تشا  
كانوا اذا اشتدت أبابيل، وشاءت  
الموتون رعداً صاعقة همتى  
لهباً جمر على الكيان وجنّده  
فيكون من سحر مفرراً يشوى  
(ياسين) في كفيك عبد الله :  
أضرب أنت مأمور لتليبة الندأ  
ما كل من شاد الضروح بأمن  
أجل الجبان مقدر إيماء اختفى  
هذا الجدار

رَمَيْتُهُ  
ثُبَّتِي ، وتهدمته  
حجيرات الصغير اذا رمى  
جذر المكان دم ، وتاريخ  
وأزواج مجددة لطة المصطفى  
افهمت حاحام اليهود رسالة  
ليكات يصرها وفي العيني القدى  
لم تستطع قبب الحديد ، ولا مداد  
القاسطين يرد طوفاناً عتا  
زمن الإبادة ، والعبوديات  
والأقضاء للحر الشريف قد انتهى  
ويدل الى المتطعين يفوق من  
أجسادهم ريح خبيث مُردّرى  
من اي نسل جاءنا اللقطاء من  
أي المسوخ ، وأي يغني ثبنتي  
امست عروبتنا مهجئة بأصلاّب  
غريبات ، وأزحام الرنى  
ها أنت وحدك قطب هذي الحزب  
تفتأ المنايا جانبيه وما التوى

تنبئ الزمان اذا تسال ان طوفان  
الفلسطيني بغزة كان ذا  
دارت عليك مدافع ، ومدمرات  
فأرعبها ثباتك في الوعي  
الفتوك في لبح اللهب وحاصروك  
فكنت في برد وملقبتك اکتوى  
امسكت الجحفة الغمام لتستقي  
مطرًا فجاءتك الغمام تُستقى  
وقطفت من رمل الأمان حفنة  
فإذا هي المن الجني من السما  
واعنت صبرك للمعارك مُفردًا  
في أمة وهنت بعاهات العمى  
لم تثلك الأزمات بل شدتك عزما  
يشترى الحق من جفن الردى  
زهواً لألوية تبارك رفقها  
ومثلها صهوات مجدك تُتقى  
\*  
تسم العراق أنا ،

وقدسي الهوى  
ودمي لأهل الشام ، واليمن انتمى  
يخضل صوفي فوق راس الريح رمحا  
ركزته الشمس في سدف الدجى  
ليضيء تحت ظلاله البيت العتيق  
ومن مجة ، والجوب ، وكربلا  
يا دار غرة اهلتنا بالجوع  
فالحرمان فالقصف المؤكسد بالدم  
ضمي جراحك للتراب وجاهدي  
ان المنية من جراحك تُستفى  
اكفاننا زف الطيور الى العلا  
وغوث فوق الريح لا طي الترى  
أدري لسان البعري مصغر  
وسلاخه في مشجب لا يئنض  
لو مد كفا  
لامتساق السيف  
لهوا... في غراضته لكان النصر جا  
اسوار خبير شاهد ، ضرعامها  
ليوم ظل يخيف ذؤبان الفلا

## قراءة في رواية "عن الأولين والآخرين" لأحمد خلف

# الاستلاب الكابوسي والنزعة التسجيلية

د. سمير الخليل

منذ الاستهلال الاستباقي الذي جاء على شكل جملة حوارية على لسان أحد شخصيات الرواية الثلاثة (كمال مزهر) الذي يدعو صديقه الروائي إلى عالم الكتب وإلى فضاء الشاعر المنبني:

- ألا تريد أن تنتفع بدنياك؟!

هذه الدعوة التحريضية والمصاغة على شكل سؤال يفتح على أكثر من دلالة وتأويل تضعنا رواية أحمد خلف (عن الأولين والآخرين) الصادرة عن الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة، 2018 أزاء واقع كابوسي - ملغوم ومكان (دستوي) هو مدينة بغداد ودعوة إلى لعنة الكتب والشعر والدين والسياسة والحب والشيق والارهاب والخطف والموت والأجواء السلطوية - البوليسية والمصائر التراجيدية وأشكال الغياب والتغييب والزناز والمعتقلين والصراع الفكري بين أقصى اليمين وأقصى اليسار. فهل كان هذا الاستهلال هو الشفرة الفاعلة والضمنية لقراءة واقع مأزوم ومتعفن ودموي؟ وكأننا أزاء رواية من الخيال العلمي لكنها صيغت وفق الخيال السياسي القائم على الارهاب والقتل وسحق الإنسان ومصادرة كينونته واغتيا الوطن والمستقبل ازاء القبضة البوليسية لدولة الاستبداد الدكتاتوري للحزب الواحد وبعدها الحروب العنيفة ثم الحصار البيغض وصولاً إلى ذروة التدمير الكابوسي وتداعيات الاحتلال وجعل الوطن على كف عفريت إذ تحوّلت بغداد، إلى مكان مهجور وغارق في ليل القتل والخطف والاحتراق الداخلي وكأن الروائي في تقديمه لسوداوية الأحداث بسبب الإنكفاء الداخلي وسوداية الاحتلال يشرّ وجهي التراجيديا العراقية وتوكيداً لمقولة (علي شريعتي): "لا فرق بين الاستعمار والاستعمار سوى أن الأول يأتي من الخارج في حين الثاني يأتي من الداخل".

منذ البدء يضعنا الروائي (أحمد خلف) إزاء ثلاث شخصيات يجمعها الوعي وهوس الفكر وسحر الكتب (كمال مزهر / شاعر / وجميل حداد "سياسي ومثقف يساري" / والروائي القادم من الشرطة). وكل شخصية تحمل خلفية من القمع والمطاردة والمآسي فد(كمال) يعاني من عدم الزواج وانشغاله بالبحث عن أخيه المغيب والمفقود أيام الحصار في التسعينيات من القرن الماضي حين اعتقل بسبب نقد وجهه إلى اللجنة الأولمبية الرياضية التي كان ابن الرئيس رئيساً لها آنذاك، وكان سليم لاعباً مشهوراً بكرة السلة، حين اعتقاله: "لماذا يكذب البعض من الرياضيين ويتهورون ويطلقون عبارات تفتقد المعنى؟! وكيف يكون المبعي وما هي مواصفات إدامته؟ .. شاب لا يعوزه العقل ويطلق عباراته تلك: (لقد أصبحت المغيب والمفقود أيام الحصار وسجناً للشرفاء في هذا البلد!!)". فماذا يتوقع من ردود



أفعال قاسية يعرفها الجميع؟ "كان شحوب الوجه وذبول الجسد قد اعتريا سليم بعد ساعات من نطقه تلك العبارة المدوية التي تلفظها في النادي الرياضي". (ص31). اعتقل سليم بعدها وغيب وظل مصيره مجهولاً في حين ظلّ أخوه الشاعر (كمال مزهر) مشغولاً بالبحث عنه ومصيره وظلّ يبحث عنه حتى إلى مرحلة ما بعد الاحتلال في السجون والمقابر والقصور الرئاسية دون جدوى. في حين يكابد المثقف اليساري جميل حداد تاريخاً من المطاردة والاعتقال والإقصاء بعد أن اختطف أيام ما يسمى بالجهية الوطنية وتكليفه من قبل رجال الأمن أن يكون جاسوساً على رفاقه في جريدة طريق الشعب واعتقاله مرة أخرى من مدرسته وظل شريداً مستلباً مطارداً بسبب وعيه ووطنيته وعشقه للأدب والكتب وتمجيده للحرية والانعتاق... وتلك هي الهواجس الحقيقية التي تتعمل في أعماق شخصية البطل المركزي (الراوي/ والروائي) الذي يمثل السارد التعليم والبطل المشارك والفاعل في الأحداث وهو ينحدر من قضاء (الشرطة) ليقيم في فندق شعبي (فندق أبو صباح) في الحيدر خانة في بغداد، ويعمل في شركة وتعمل معه الموظفة (هند) التي يعشقلها ولا يجد القدرة على الزواج منها وجهه ل(وداد) التي تعاني مأساة بعد أن تحوّل زوجها (عبد الواحد) من رجل علماني إلى داعية ينشر الرعب الديني والفتاوي البائسة: "في المرة الأخيرة عندما كنا معاً، كانت زميلتنا، بسبب محتنتها مع زوجها عبد الواحد الذي أصرّ على الانفصال عنها فقد أخذ قراره بالطلاق منها... كانت مطالبة لا تنتهي، في كل يوم

لديه مطلب تهتز له الأرض، بارتداء الحجاب خلال ساعات العمل أو حين آكون في الطريق أو السوق باختصار كان ارتدائي للحجاب مطلب منه. ولا تراجع لديه عن قرار يتخذه".

وهذا جانب من جوانب تراجيديا المرأة في ظل الحروب والتقلبات التي طالت الشخصيات فتحوّل الزوج (عبد الواحد) من علماني إلى شيخ يطلق الفتاوى المجحفة، ما يوشح الخراب الذي شهده الواقع عن طريق هذه التحولات البيغضه ونجد عدة صور لهذا الارتكاس والنكوص (السيوسولوجي) والسياسي (والسايكولوجي) الذي يهيمن على أجواء الرواية وثنائية الصراع بين ما هو معرفي وجمالي وإنساني وبين ما هو قمعي وكابوسي والذي يمثله السلطات الاستبدادية والمؤدلجة والمتحالفة مع الاحتلال ومدى تأثير هذا الصراع على سقم المجتمع وتشويه صورة المرأة ويمكن الانتباه إلى رمزية اسم (عبد الواحد) وخلفيته الميثافيزيقية. شخوص الرواية محاطون بالعتمة والاستلاب والقمع، وأجواء الرواية أجواء بوليسية - كافكوفية، الكل فيها يحمل عبء المعاناة والانسحاق سليم مغيب بسبب رأي في مؤسسة رياضية كانت تمثل وجهاً أو مركزاً من مراكز السلطة. وكذلك طال التغييب والفقدان شخصية (شفيق) ابن خالة (هند) وزوجها المرتقب في الحرب العنيفة، حرب الثماني سنوات ولم يُعرف مصيره واختطف أباها (محمد أبو الصوف) التاجر بالجلود من سوق الشورجة أيام الاحتراق الداخلي (2006) من قبل مافيات الخطف وعلى الرغم من محاولة ابنه (فانز) لدفع الفدية غير أنه لا يسلم إلا جثة هامدة وهي إشارة (تسجيلية) لما وقع في بغداد وبقية المدن من طواهر إبان مرحلة سياسية سادها الهوس والوحشية والقتل المجاني والصراع الهولائي. وتتجلى صورة المرأة في الرواية بمؤدجي (وداد وهند)... فالأولى كانت ضحية الاستلاب الذكوري التسلسلي ومعاملتها كجارية وفرض الحجاب والتوقع عليها في زمن لم يكن الحجاب شائعاً، على الرغم من أنها موظفة في شركة... والثانية (هند) التي عانت الضياع والاستلاب (السايكولوجي) والعنوسة وتصل كابوسية الرواية وواقعيتها الصادمة بذكر الشخصيات الأدبية المعروفة والأسماء الصريحة (مثل مأساة الشاعر كمال سبتي وعقيل علي) وذكر أسماء مثل (بتول الخضيري) وشهد المسرح (هادي المهدي) و (زاهر الجزائري) وهي اشارات دالة وذكر روايات وكتب (ميلان كونديرا) ورواية (اسم الوردة) و (تشيخوف) و (نجيب محفوظ) تتردد في ذهن الشخصيات وذكرياتهم كإشارة سيميائية على أن الشخصيات تمثل طبقة المثقفين (الانثجنسيا) وصدماها مع النسق الاستلاي للسلطات المتواترة وعنف الحروب ومحاربة التنوير الثقافي ولذا نجد التبشير المكاني ينطلق في

شارع المتنبي ليمتد إلى ساحة التحرير ونصب الحرية وإلى دهاليز البنايون التي تشهد نهاية الرواية الصادمة. فالمكان بوصفه علامة سيميائية كان في الرواية أحد محاور التراجيديا التي سحقت الشخصيات من دون هواده وكانهم في عاصفة لا تنتهي من الخراب والضياع وعمته المصائر ومجهولية المستقبل وهي انفتاح مساحة من الإسقاط والتأويل ليشمل مفهوم أو مساحة جغرافية وتاريخية تجسد ضياع الوطن أزاء أقدار تشبه الأقدار الإغريقية في التراجيديا اليونانية وهذه صورة كأهودج :

"في تلك الأيام ساد الجوع وامتدت أذرعه الأخطبوطية لتشمل الملايين من البشر، امتد الجوع والحرمان وكذلك العاهات التي يولدها نقص الغذاء وقلة الدواء كلها انتشرت علانية مما ولد الضغينة ضد الحكومة الساهية عمياً يعاينيه البشر". (ص11). وتصف الرواية بلاغة صادمة أحداث المنعطفات البشعة التي جاءت مع المارينز والقوات الأمريكية الاحتلالية وقتل الناس في الشوارع. في الجانب الفني استخدم الروائي التقنية (البوليفونية) (التعدد الصوتي) على الرغم من هيمنة السارد المركزي المتمثل بشخصية الروائي القادم من الجنوب ويحمل وعياً وذاكرة وقدمته الرواية على أنه الشاهد والمستهدف في آن واحد لكننا نجد (مونولوجات) فردية تقدم مساحة من القلق والتشظى الذي تعانیه الشخصيات الأخرى. لنحظ اهتماماً وبراعة في توظيف الحوار للكشف عن أعماق الشخصيات والتعبير عن وعيها وتحسسها وتمردتها ونقلها لما يجري من حولها من أحداث صاخبة وطاحنة، لتنتج هذا الحوار بين الروائي والشاعر كمال مزهر:

"قلت له متسائلاً - والإنسان؟

- الإنسان تم تدهيمه والقضاء على أماله وأحلامه؟  
- ومن سينقذ الإنسان؟  
- الدين والإيمان يمكن أن ينقذ الإنسان؟  
- والعلم ألا يكفي العلم مقدرة على خلق حياة طيبة له؟"

تركز الرواية على موضوع استلاب الإنسان وقمعه وسحقه سواء بالإرهاب البوليسي السلطوي والحروب العنيفة أم الاحتلال وقبله الحرب الاقتصادية ممثلة بالتجويع والحصار حتى يتحوّل أبطال الرواية إلى ضحايا وكل محاولة يبادرون بها للتغيير والإنعتاق يزدادون ضراوة في العتمة والقهو والنكوص حتى (الهجرة الداخلية) أو محاولتهم إيجاد شقة مشتركة للروائي/ والشاعر والمثقف السياسي للتخلص من الأماكن الضياع وهي صورة أو ترحيل سيميائي لفكرة البحث عن الوطن داخل الوطن والبحث عن التغيير ومحاولة الإفلات من ضغط الظروف العنيفة المتناسلة لكنهم

يصدمون بأن الموت وليل القتله يلاحقهم أينما توجهوا وترحلوا فيحاصر الراوي داخل الشقة قرب ساحة النصر، إذ ليس هناك سوى أشباح ووقع أقدام المنفلتين والملمّنين والمأجورين، ويرسل الروائي إشارة للموت بذكر القتله وبختمهم عن الشخصية المسرحية المعروفة التي اغتبلت في إحدى الشقق لحراره النظاهري وصوته المدوي للمطالبة بالكرامة والعدالة والحرية والمطالبة بوطن آمن معاني كبقية الشعوب والأوطان وإدراك الروائي المحاصر داخل الشقة الجديدة بوطأة الموت وهو ينظر بغرابة المشهد الذي جاء (بهند) في هذه الساعة الغربية التي تشبه القدر ويتحول الأبطال من حضورهم الإنساني إلى التحاقهم بعوالم الموت والفقدان والمصائر المجهولة: "ما الذي فعلته لكي يقتص مني الغرباء ولماذا

(هند) حبيبتي تعينهم على التخلص مني؟ أم يكن الأولى بها أن تتصل بي قبل قدومها الآن؟ طيب ولماذا لم يتصل (جميل حداد) قبل هند؟ وإلى متى سأظل أنتظره... هل ساعيش وسط هذه الفوضى؟ يكاد القلق يأخذ مني مأخذاً ويسلب إرادتي سأنتظر (هنداً) لتطرق الباب أولاً - مع أي لم أرها الآن تحرف باتجاه أسببه الاتجاه الذي أقف به ... لا أعرف شيئاً سوى الانتظار .. فقط؟".

تتمسك جوانب هذه الخاتمة والحصار المأساوي، وهو رمز لكابوسية المكان (الدستوي) وهو مشهد يختزل مأزوقية الأبطال في واقع استلاب وظلامي. وظف الروائي تقنية (الرواية داخل الرواية) أو ما يسمى بال(الميتاسارد) من خلال اهتمام شخصية (الروائي) بكتابة رواية طالمأه عنها صديقه (كمال) و (جميل) وأفصح عن نيته لتسجيل الأحداث في رواية توثق ما جرى وما يجري عالم مضطرب يقترب من الوجود السريالي:

"اخبرني كمال أنك تشرع منذ أسابيع مضت في كتابة روايتك المنتظرة.

- نعم هذا صحيح لأنني أحاول الكتابة.  
- وماذا سيكون عنوانها؟  
- لست أدري ولكنها سوف تتعرض للأوليين والآخرين!  
- آه... عرفت المرمل الذي تهدف إليه.

وما إذا كان الجميع ولكن الكشف عن طبيعة ما جرى وما حصل. وتتجلى قدرة الروائي في المزاوجة بين المصائر الفردية لشخصية المثقف بوصفه شاهداً وقرباناً وبين الواقع الموضوعي والتاريخي الذي أصبح (البابك - راوند) أو الخلفية التي تسهم في تأطير الحدث التراجيدي وتحوّلته وعنيت الرواية بنزعة التوثيق والروح التسجيلية لما حدث والواقعية الصادمة تجاهياً مع التوكيد على المكاشفة والاحتجاج.



ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

طريق الشعب

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أصدار

الكرباسي  
يقطف الثمر

عن "العارف للمطبوعات" في النجف صدر أخيراً للأستاذ الدكتور باقر محمد جعفر الكرباسي كتاب "قطف الثمر في التاريخ والتراث والفكر". يضم الكتاب إبحاثاً ودراسات ومساهمات متنوعة جديرة بالقراءة، ويقع في 303 صفحات من القطع الكبير.

## ندوة عن «مناهضة العنف ضد المرأة»



بغداد - طريق الشعب

عقدت وحدة النشاطات الطلابية في كلية طب الاسنان بجامعة ابن سينا للعلوم الطبية في بغداد، أخيراً، ندوة بعنوان "مناهضة العنف ضد المرأة"، ضيفت فيها رئيسة رابطة المرأة العراقية شميران مروك أوديشو وعددا من الرباطيات. وتأتي هذه الندوة في مناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة 25 تشرين الثاني.

وخلال الندوة، تحدثت رئيسة الجامعة د. عباس ناجي الشريفي عن العنف الذي يتعرض له المرأة، والذي يتخذ أشكالاً متعددة منها النفسي والجسدي، فضلاً عن التمييز الذي يتمثل في حرمان المرأة من حقها في التعليم، أو منعها من امتلاك زمام القيادة في المناصب الإدارية، أو جعلها فريسة للفقر والحاجة، وغير ذلك من صور التمييز.

وساهمت سكرتيرة رابطة المرأة في الحديث عن العنف الموجه ضد النساء، وأشكاله وأساليبه، وسبل مناهضته. وفي الختام، قدمت شهادة تقدير للرابطة، وتمنياتها لمساهماتها الإيجابية في الوقوف إلى جانب المرأة والطفل، وجهودها المتميزة في مناهضة العنف ضد المرأة، سواء في بغداد أم في بقية المحافظات.

## 20 عرضاً في مهرجان المسرح العربي الـ14

متابعة - طريق الشعب

أعلنت الهيئة العربية للمسرح اختيار 20 عرضاً للمشاركة في الدورة 14 لمهرجان المسرح العربي، التي تنظم في الفترة من 10 إلى 16 كانون الثاني المقبل في بغداد.

وقالت الهيئة، ومقرها في إمارة الشارقة، إن لجنة مشاهدة مؤلفة من 5 أعضاء اختارت 13 عرضاً تقدم ضمن المسار التنافسي للمهرجان، من العراق والإمارات وسلطنة عمان والكويت والأردن والمغرب والجزائر وتونس.

وأضافت في بيان صحفي أن "المهرجان سيعرض أيضاً 5 مسرحيات ضمن المسار غير التنافسي، من العراق ومصر والأردن والمغرب، إضافة إلى مسرحيتين من السودان وفلسطين ضمن مسار ثالث للعروض المستضافة".

وحسب الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبد الله، فإن "هذه العروض مهمة وتطرح أسئلة حارة في فضاءات الحرية والعدل وحقوق الإنسان، وتدافع عن الحياة وعن الخير، حاملة رؤى فنية رفيعة ومبتكرة".

وأضاف قائلاً أنه "في هذه الدورة سيشاهد العالم وعي المسرحيين العرب واشتباكهم مع المسار التاريخي لأمتهم وأوطانهم والإنسانية. وسيرى أن المسرحيين العرب يقدمون رؤاهم الجمالية والفكرية والفلسفية". وكان المهرجان قد انطلق أول مرة عام 2009 في القاهرة، وبعدها صار يقام كل عام في عاصمة عربية مختلفة.

## ضمن فعاليات أسبوعه الأدبي اتحاد الأدباء يحتفي بالكاتبة منى سعيد الطاهر



بعد ذلك، تحدثت المحففة بها عن تجربتها الإبداعية. وتطرق إلى كتابها الأخير وما ضمه من حوارات تعتبرها وثيقة تاريخية وأدبية، مبيّنة أن "الكتاب يخدم طلبة الإعلام والصحفيين المبتدئين، لما فيه من عمق ثقافي". وأضافت قائلة: "منحت للصحافة ما تستحق خلال حياتي، من خلال الحوارات التي ناقشت فيها مع من حاورتهم، آراء اجتماعية وسياسية وثقافية". ثم ذكرت عدداً من الشخصيات الثقافية والفنية

## بيد واحدة

### فلاح شكري يعمر المشخاب ويخدم أهلها

حكومية عدة على مستوى المشخاب ومحافظه النجف، فضلاً عن بعض منظمات المجتمع المدني. كما انه نال هذا العام لوجاً تقديرياً من "نادي سرفاء الإنسانية" في بغداد، كأبرز الشخصيات الإنسانية، لجهوده في العمل الإنساني ونشره ثقافة التسامح والسلام والمحبة. يقول فلاح في حديث صحفي، أنه "بسبب وضعي الصحي، واجهت صعوبات كبيرة منذ صغري، حتى تأقلمت مع الوضع بدعم أهلي وأصدقائي، الذين جعلوني قائداً لهم في العمل التطوعي". ويضيف قائلاً أن "هذا الدعم كان حافزاً قوياً لدفعني إلى تطوير نفسي وخدمة مدينتي"، مؤكداً أنه "قريباً سوف أتجه لتعزيز حملات التوعية الرقمية والحملات الإغاثية للمحتاجين، مع الاستمرار في مناصرة حقوق الإنسان".

متابعة - طريق الشعب

منذ صغره، تعرض الشاب فلاح شكري إلى حادث سير فقد على إثره إحدى ذراعيه، وأصيبت الأخرى بتلف الأعصاب، ما جعلها شبه مشلولة. لكن ذلك لم يمنعه من خدمة المجتمع. فقد أسس عام 2008 برفقة عدد من أصدقائه فريقاً تطوعياً تحت اسم "جنة الفرات"، ليترك بصمة إنسانية واضحة في مدينته المشخاب. فلاح البالغ من العمر 36 عاماً، خريج كلية الإدارة والاقتصاد، وموظف في جمعية الهلال الأحمر للإغاثة، وله حملات تطوعية عديدة حققت صدقاً واسعاً في المشخاب، أبرزها "مدرستنا بيتنا الثاني" و"أزرع مدرستك"، اللتان استطاعتا تأهيل المبانئ المدرسية وحداثتها. وتلقى فلاح تكريماً من جهات



## في جدارية كبيرة

### الجواهري والسياب والملائكة على واجهة «ابن رشد»

متابعة - طريق الشعب



مسؤول المنظمة علي عبد الرحمن، قال في حديث صحفي أن الجدارية نُفذت في وقت قياسي بلغ 28 ساعة. وتخرج الشعراء الثلاثة في هذه الكلية، حينما كانت تسمى سابقاً دار المعلمين العالي. فيما ذكر عدد من المتطوعين، أن هذا العمل

أنجز فريق تطوعي، أخيراً، جدارية ملونة كبيرة على واجهة كلية التربية "ابن رشد" في جامعة بغداد، تحمل بورتريهات للشعراء الكبار محمد مهدي الجواهري وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة، وذلك استعداداً للاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس الكلية. الجدارية التي رسمها فريق تطوعي من منظمة "بصمة أمل"، تعد الأكبر من نوعها على مستوى العراق - حسب ما أفادت به المنظمة في حديث صحفي. إذ يبلغ ارتفاعها 7 أمتار وعرضها 20 متراً. وتحمل الجدارية إلى جانب وجوه الشعراء الثلاثة، الذين درسوا في هذه الكلية، اسم بغداد ورسوماً لبعض معالمها.

## شيوخو النجف يحتفون بالكاتب حميد الجمالي



النجف - نعمة ياسين عكظ

احتفت المختصة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الاربعة الماضي، بالكاتب حميد غانم الجمالي وروايته الأخيرة المعنونة "عاصفة تسبق الهدوء"، وذلك في جلسة حضرها جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن الأدبي. وخلال الجلسة التي أدارها الرفيق صالح العميدي، تحدثت المحففة به عن روايته. ثم وقع نسخاً منها ووزعها على الحاضرين. وفي الختام، قدم الرفيق نعمة ياسين باقة ورد باسم شيوعي النجف إلى الكاتب حميد الجمالي.

## اكتشاف 45 موقعا أثريا في كركوك

متابعة - طريق الشعب

أعلنت الهيئة العامة للآثار والتراث، الخميس الماضي، اكتشاف 45 موقعاً أثرياً ومبني تراثياً جديداً في محافظة كركوك. وذكرت الهيئة في بيان صحفي، أن عمليات المسح الأثري والتراخي التي نفذتها كوادر مفتشية آثار وتراث كركوك، أثمرت عن تسجيل أكثر من 15 موقعاً أثرياً جديداً و30 مبني تراثياً. بدوره، أعلن رئيس لجنة المسح الأثري والتراخي في كركوك د. هادي محمد، عن مباشرة بعثة المسح الأثري والتراخي أعمالها في محلة المصلى ومنطقة إمام قاسم في مركز مدينة كركوك، وعلى ضفتي نهر الزاب، منوهاً إلى إمكانية اكتشاف مواقع أخرى قبل انتهاء أعمال المسح في شهر كانون الثاني المقبل.

## قصر الثقافة في واسط

### يقيم مهرجانه السنوي الأول



الكوت - نجم خطاوي

أقام قصر الثقافة والفنون في واسط، أخيراً، مهرجانه السنوي الأول، تحت شعار "واسط الحضارة والفن والأدب".

حضر المهرجان الذي أقيم على قاعة الإدارة المحلية وسط مدينة الكوت، مسؤولون محليون وجمع كبير من المثقفين ومحبي الثقافة والأدب.

وتخلل المهرجان فقرات متنوعة، منها أوبريت بعنوان "واسط الحضارة"، من إنتاج قصر الثقافة والفنون، ومشهد تمثيلي عن الشاعر المنتبني، وعرض فلكلوري للأطفال.

واحتضنت قاعة المهرجان معرضاً فوتوغرافياً لجمعية المصورين في واسط، وآخر للكتاب نظمته دائرة الشؤون الثقافية العامة، فضلاً عن معرض لمنتجات مصنع النسيج في المحافظة، ومعرض تشكيلي شارك فيه عدد من الفنانين، وآخر للمقتنيات التراثية. وفي سياق المهرجان، جرى تكريم عدد من الأدباء والشعراء الشعبيين والصحفيين والفنانين والمؤسسات والروابط الثقافية والأدبية والفرق التطوعية والمنظمات الإنسانية العاملة في المحافظة.